بيان صحفي للرأي العام التركي

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الرابع- ربيع الأول ١٤٣٠هـ

العدوان على غزة
أحداث ومواقف

أمريكا تصر على مواصلة حربها الصليبية برئيس جديد

- الصناعة الحربية في دولة الإسلام
- المرأة في العالم قبل الإسلام وبعده
- لن تنالوا الراحة بالراحة

بمناسبة يوم كشمير
حزب التحرير ينظم مسيرة تحت شعار

جهاد الجيوش هو السبيل لتحرير بلاد المسلمين المحتلة

الخلاف الظاهر بين كرزاي وأميركا

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الرابع - ربيع الأول ١٤٣٠هـ

المحتويات

	الصفحة
الخلاف الظاهر بين كرزاي وأميركا	١
الانتخابات جريمة يحرم الاشتراك فيها	٣
مع الحديث الشريف: كيف تضيع الأمانة	٤
أمريكا تصر على مواصلة حربها الصليبية برئيس جديد	٥
إسراع الحكومة في إبرام معاهدة قوات جنوب آسيا ...	٧
كما فشلت الحكومة السابقة ستفشل الحالية في حل مشكلة غلاء الأسعار	٩
بيان صحفي للرأي العام التركي صادر عن مجلة التغيير الجذري	١٠
لن تنالوا الراحة بالراحة	١١
العدوان على غزة ـ أحداث ومواقف	١٢
قبضة أخبار	١٣
المرأة في العالم قبل الإسلام وبعده	١٥
الصناعة الحربية في دولة الإسلام	١٧
بمناسبة يوم كشمير حزب التحرير ينظم مسيرة تحت شعار جهاد الجيوش هو السبيل لتحرير بلاد المسلمين المحتلة	١٩

مختارات

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعضاً مما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلامين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb_ut_tahrir.info

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب سؤال
الخلاف الظاهر بين كرزاي وأمريكا

السؤال:

لوحظ منذ استلام أوباما الإدارة الأمريكية الجديدة، لوحظ أن تصريحات بعض المسئولين الأمريكيين، وكذلك من كرزاي، تدل على توتر العلاقة بين كرزاي وأمريكا، يضاف إلى ذلك توجُهات كرزاي نحو روسيا والصين في بعض التصريحات والمواقف وفي مجال التسلح محاولاً الاستفادة من وجود أفغانستان كعضو شرف في منظمة شنغهاي، فهل العلاقة فعلا متوترة بمعنى أن أمريكا أصبحت لا تريد استمرار كرزاي، سواء أكان ذلك بمنع ترشحه، أو إسقاطه في الانتخابات الرئاسية المقبلة هذه السنة، أو حتى بقتله؟ أو هذه التصريحات والمواقف متفق عليها مع أمريكا لتحسين صورته أمام الناس لينتخبوه من جديد؟ ثم هل تجد أمريكا عميلاً مثله؟ وإن كان فمن هو؟

الجواب:

١- بدايةً لا بد من التذكير بأن سياسة الحزب الديمقراطي تجاه أفغانستان كانت مختلفة اختلافاً جذرياً عن سياسة إدارة بوش السابقة، وقبل وصول أوباما إلى الحكم، فجوزيف بايدن نائب الرئيس الأمريكي الحالي كان أبرز وجوه الحزب الديمقراطي اهتماماً بأفغانستان وانتقاداً لسياسة إدارة بوش فيها.

فقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية خبراً عن زيارة قام بها جوزيف بايدن وعضوان آخران من الكونغرس الأمريكي إلى أفغانستان في شباط (فبراير) من العام الماضي، «استجوبوا» فيها كرزاي بشأن الفساد المستشري في حكومته أثناء مأدبة غداء رسمية، ونفى كرزاي لزائريه وجود أي فساد، فرد بايدن عليه بالقول مغاضباً: «إن وقت المأدبة قد انتهى» وغادر قبل الوقت المحدد لانتهاء الزيارة!

وقالت الصحيفة ذاتها في ٢٠٠٩/٢/٨: «إن الأحوال تبدلت بالنسبة لكرزاي وبالنسبة لأفغانستان حيث أصبح كرزاي يرى في نفسه أنه غير مرغوب فيه لا من جانب واشنطن ولا من جانب شعبه» وأردفت الصحيفة قائلة: «إن أوباما وصف كرزاي بأنه غير جدير بالثقة»، ونقلت الصحيفة عن وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون قولها: «إن كرزاي يترأس دولة مخدرات» وختمت الصحيفة بالقول: «إن الأمريكيين قلقون ويخشون الهزيمة في حربهم على أفغانستان، وأنهم ربما ينوون تجاوز كرزاي والتعامل مباشرة مع الحكام والمحافظين في الضواحي والمناطق الريفية».

وعليه فإنه من الواضح أن إدارة أوباما الحالية تضع أفغانستان على رأس سلم أولوياتها في سياساتها الخارجية، فهي تريد تغييراً جوهرياً في أفغانستان، خاصة وأن أوباما كان يركز في حملاته الانتخابية على إحداث التغيير فيها، ويدرك كرزاي هذه الحقيقة، ويعلم أيضاً أنه لا يستطيع كعميل أمريكي الاستعانة بأي دولة أخرى كروسيا أو الصين للاحتفاظ بكرسي الحكم، فهو لا يسيطر على أي مدينة في أفغانستان، وأن وجوده في الحكم مرهون بحماية القوات الأمريكية له.

٢- ومن هنا يمكن تفسير وجود علاقات له مع روسيا والصين بأنها علاقات تقرها أمريكا وتوافق عليها للاستعانة بهذه الدول الكبرى في محاربة طالبان.

وأما قبول روسيا لأفغانستان كعضو شرف في منظمة شنغهاي فهذا لا يدل على أن كرزاي يتصرف باستقلالية عن أمريكا، بل يدل على أن روسيا تفتح المجال حتى للدول العميلة لأمريكا لدخول هذا النادي لتضمن هدوء الجبهة من جهتها، فلا تؤتى من تلك الجهة. وهذا بطبيعة الحال لا يعني أن لا تحاول روسيا أن يكون لها نوع من النفوذ في تلك

الدول العميلة لأمريكا، ولكن هذا الأمر مستبعد بالنسبة لأفغانستان...على الأقل في المدى المنظور.
وأما قبول روسيا بمساعدة أفغانستان في مجال التسليح، وما جاء في رسالة ميدفيديف الرئيس الروسي التي بعث بها إلى كرزاي حول استعداد روسيا مساعدة أفغانستان في القطاعات الدفاعية، فهو يعني أن أمريكا هي التي طلبت من روسيا تلك المساعدة لأن هناك أسلحة روسية بأيدي الجيش الأفغاني تحتاج إلى قطع غيار روسية.
وقد أكد هذا المعنى المتحدثُ باسم حكومة كرزاي همايون حامد زادة فقال: «على الرغم من دعوة كرزاي روسيا إلى تقديم معونات دفاعية فإن أفغانستان ملتزمة بروابطها مع حلف الناتو والولايات المتحدة»، وأضاف: «إن تجهيزات جيشنا الوطني ومروحياتنا ودباباتنا روسية الصنع، ومن ثم فإن هذا الطلب له طابع فني، ونحن نرتبط برباط استراتيجي بحلف الأطلسي والولايات المتحدة» وهو يشير هنا إلى وجود طائرات روسية الصنع موجودة في أفغانستان منذ غزو السوفيت لها.
وهذا يعني أن علاقة كرزاي بروسيا هي مسألة عادية، ولا علاقة لها بالصراع الدولي...
٣- وبناء عليه يمكن القول بأن كرزاي نفسه يعلم أن دوره أوشك على الانتهاء في أفغانستان، ويعلم أن إدارة أوباما قرَّرت إحداث تغييرات جديدة تشمله شخصياً، وما اعتراضاته على السياسة الأمريكية الحالية سوى عمل مسرحي يريد إظهار نفسه من خلالها على أنه رئيس حقيقي.
وبمعنى آخر فإن إدارة أوباما تريد أن تجرب حظها مع شخص آخر غير كرزاي الذي استُهلك، ولم يعد يصلح للاستمرار في هذا المنصب.
أما بالنسبة للشخص المقترح، فإن أمريكا ستحاول إيجاد شخص يكون مقبولاً عند الشعب الأفغاني أكثر من كرزاي الذي ثبت للجميع أنه مجرد دمية أمريكية مبتذلة.
وشعبية أي رئيس لأفغانستان تحتم كونه منحدراً من أصول باشتونية لأنها تمثل أكثرية الأفغان، ومن هنا تستبعد أمريكا شخصيات مهمة وشعبية تنحدر من أقليات الأوزبك أو الطاجيك أو الهزارا كيونس قانوني أو قيم فهيم نائب أحمد شاه مسعود الذي اغتيل قبل سنوات أو إسماعيل خان حاكم هيرات أو رشيد دوستم أو برهان الدين رباني أو أي شخص آخر محسوب على تحالف الشمال الذي تآمر مع الأمريكان للإطاحة بطالبان إبان الغزو في العام ٢٠٠١م.
ووفق المعطيات المتوفرة حتى تاريخه فإن الظاهر هو أن علي أحمد جلالي وزير الداخلية الأسبق هو الأوفر حظاً بالنسبة للأمريكان ليحل محل كرزاي في الانتخابات المزمع إجراؤها في شهر آب (أغسطس) أو أيلول (سبتمبر) المقبلين وذلك لكونه من الباشتون أولاً، ولأنه رجل أمني ثانياً، وهذا هو المطلوب بالنسبة لأمريكا. أما الأسماء الباشتونية الأخرى المرشحة للرئاسة فلا نظن أنها تملك مثل هذه المؤهلات.
ومع ذلك فإن المعطيات السياسية تتحرك بتسارع، ومن المتوقع أنَّ أمريكا إذا لم تجد الشخص المناسب الذي يخلف كرزاي، فقد تؤجل الانتخابات، ويستمر كرزاي إلى أن تجد العميل الكفؤ لها، أي بقاء كرزاي هي مسألة وقت. أما التخلص منه بأن تقتله أمريكا، فهو مستبعد لأن الرجل موظف مخلص عندها أكثر من كونه عميلاً لها.
وخلاصة القول أن ما يبدو أنه خلاف بين كرزاي وإدارة أوباما ما هو إلا مجرد مسرحية هدفها الرئيس هو الإيحاء بأن منصب الرئيس في أفغانستان هو منصب حقيقي، وأنه ليس مجرد دمية، وبالتالي فلا يعدو هذا الخلاف كونه ضمن الهامش المسموح به في أمريكا.
وختاماً نقول: إن إدارة أوباما الحالية تريد أن تنتهج نهجاً جديداً في أفغانستان، مغايراً لنهج إدارة بوش الذي ثبت فشله، ومن مقتضيات هذا النهج الجديد تغيير الوجوه المحروقة مثل كرزاي والاستبدال بها غيرها، آملةً من وراء ذلك تحسين الأوضاع المتدهورة في أفغانستان، ومن ثم تخفيف الضغط الأمني على القوات الأمريكية وأحلافها...
١٦ صفر ١٤٣٠
الموافق ١٠/٠٢/٢٠٠٩م

بسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

الانتخابات جريمة .. يحرم الاشتراك فيها

في يوم السبت: ٢٠٠٩/١/٣١، ستُجرى انتخابات ما يسمى بـ(مجالس المحافظات) ، ولابد في هذا المقام أنّ نذّكر المسلمين عموماً وأهل العراق على وجه الخصوص، بأنّ المشاركة في هذه الانتخابات أو الامتناع عنها لاينبغي أنّ يُبنى على مصالح أو مفاسد يُتوقع حصولها من المرشحين! بل لابد من أساس شرعي متين وقاعدة محكمة؛ لأن المسلم ـ في هذه الحياة ـ مقيّد بأحكام شرعيّة يحاسبه الله تعالى عليها، فالحلال يفعل، والحرام يترك، يقول سبحانه: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾، فالمصلحة لاتكون إلا فيما أمر به الله تعالى، والمفسدة لاتكون إلا فيما نهى عنه الله تَعالَى.

والمتأمل في واقع هذه الانتخابات يجدها موسومةً بسمات لازمة لاتنفكُّ عنها:

١- إنها لبنة جديدة في مشروع الكافر المحتل، وترسيخ لوجوده العسكري والفكري والثقافي، إذ بدل أن يشتغل المسلمون بقتاله وطرده، صاروا دعاة لباطله، منفذين لخططه الرامية إلى الهيمنة على بلاد المسلمين والعراق جزء منها.

٢- إنّ ما ستفرزه الانتخابات المذكورة هو ما يعرف (بالحكومات المحلية) كما سمّاها (دستور العراق) الذي صاغه اليهودي (نوح فليدمان)، وما تلك الحكومات إلا تمهيد لإضعاف البلاد وتفتيتها، وخلق أسباب إضافية للنزاع والشقاق بين الأخوة.

٣- إنّ القبول بهذه المخططات، إنما هو رضىً وقبول بالعملية السياسية الجارية برمتها.. الأمر الذي فرضته آلة الحرب الأمريكية الغازية المحتلة، وهو ما يستند بكل تفصيلاته إلى عقيدة كافرة باطلة هي عقيدة (فصل الدين عن الحياة) أو ما يسمونه بـ(العلمانية) تارة، والتي معناها الحقيقي (اللادينية)، و(الديمقراطية) تارة أخرى، والتي معناها الحقيقي اعطاء البشر صلاحية التشريع من دون الله تعالى.. وحاصل ذلك أيها المسلمون أن لا حكم لله تعالى في شؤون الخلق، ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً﴾.

أيها المسلمون:

إنّ ما تقدم من وصف واقع هذه الانتخابات ليُسلط الضوء ويجلي الحقيقة الناصعة.. ألا وهي (حرمة الاشتراك) في هذا الباطل، فلا يحلُّ لمسلم يتقي ربّه أن يُشارك فيها لا ترشيحاً ولا انتخاباً، مهما كانت مبررات المروجين ودعاوى المنتفعين من الاحتلال وأزلامه، ومهما كان حجم الوعود الزائفة التي يزعمونها، وما مسرحية التوقيع على الاتفاقية الأمنية منكم ببعيد..

أيها المسلمون:

إن واقع البلاد وما حصل فيها من قتل وتدمير وتشريد، وهدم للبنى التحتية، وهدر للمال العام، وإخراج العراق عن ركب البلدان المتقدمة.. كل ذلك يدعوكم، ونحن ندعوكم، إلى الخلاص.. ندعوكم إلى التوحد جميعاً على كلمة سواء، والعمل الجاد مع المخلصين الساعين لإيجاد دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستُنقذ المسلمين، بل والعالم كلّه من ظلم الكافرين والمستعمرين.

﴿ وَاللّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾

٢/صفر/١٤٣٠هـ

٢٠٠٩/١/٢٨م

حزب التحرير
ولاية العراق

كيف تضيع الأمانة؟

أورد البخاري رحمه الله تعالى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:» إِذَا ضُيِّعَتْ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ قَالَ كَيْفَ إِضَاعَتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا أُسْنِدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرْ السَّاعَةَ»

قال الكرماني:[المراد من «الأمر» جنس الأمور التي تتعلق بالدين كالخلافة والإمارة والقضاء والإفتاء وغيرها]. وقال أيضاً:[معنى «أُسند الأمر إلى غير أهله» أن الأئمة قد ائتمنهم الله على عباده وفرض عليهم النصيحة لهم، فينبغي لهم تولية أهل الدين، فإذا قلدوا غير أهل الدين فقد ضيّعوا الأمانة التي قلدهم الله تعالى إياها].

مستمعينا الكرام

إننا نعيش في زمان أُسند الحكم فيه وهو رأس الأمر إلى غير أهله من الحكام الخونة الذين نسمعهم ونراهم ، فهم ليسوا أهلاً للحكم لأن الكافر المستعمر هو الذي عيّنهم وسلّطهم على رقاب المسلمين يسومونهم سوء العذاب ويحكمونهم بالكفر الصراح، ولأنهم لا يستطيعون تدبير شراك النعال إذا فسدت، فهم أشباه الحكام وأشباه الرجال فبهم وبسببهم تضيع الأمانة والأمانات وتسود الخيانة والخيانات، ويأخذ حكمهم كل من رضي لنفسه أن يكون سيئة من سيئاتهم من الذين يُتابعونهم ويرضون عنهم ولا ينكرون عليهم فعالهم من العلماء وأشباه العلماء والمُفتون والقضاة وغيرهم. هؤلاء الذين خانوا الله ورسوله والمسلمين وخانوا أمانتهم وهم يعلمون، هؤلاء الذين يستهزئون بآيات الله ويحرّفون الكلم عن بعض مواضعه، هؤلاء هم الغافلون المتغافلون المُضيّعون للأمانة، أمانة الحكم وأمانة العلم.

إن الأمانة لن ترجع إلى الأرض إلا إذا وُسد الأمر إلى أهله وهم أهل الدين الذين يدعون لإقامته عبر قيام دولة الخلافة الثانية على منهاج النبوة فبها توجد الأمانات وتُرفع الخيانات، فاللهم اجعلها قريبة واجعلنا من جنودها وشهودها.

20 من صـفر 1430

الموافق 14/02/2009م

بسم الله الرحمن الرحيم

أمريكا تصر على مواصلة حربها الصليبية برئيس جديد

(مترجم)

في الحادي والعشرين من كانون الثاني ٢٠٠٩ بدأ الرئيس الباكستاني عاصف زارداري وحكومته بالترويج للرئيس الأمريكي الجديد باراك حسين أوباما على أنه الأمل الجديد لباكستان، حيث قال زارداري» أن الصورة المثالية التي رسمها الرئيس الجديد لقيم أمريكا تعزز الأمل في مستقبل أفضل للناس في العالم» وقد جاء هذا التصريح بعد عدة أيام من الحملة الإعلامية التي قامت بها الحكومة لتبرير عمالتها وولائها لأمريكا. وكالعادة تعزف الحكومة على نفس وتر السياسيين الذين يزعمون بأنهم يعملون لصالح الإسلام المسلمين، والحقيقة طبعا عكس ذلك تماما، إذ إنهم لا يكترثون بالإسلام ولا بمصلحة المسلمين. وتحاول الحكومة تبرير ولائها لأمريكا بقدوم رئيس جديد تماما كما بررت الحكومة في السابق سبب تفشي الفساد وانهيار النظام بتغيير الرئيس الباكستاني وكأن المسألة تتعلق بأشخاص وليس بأنظمة.

إن تغير الرئيس الأمريكي لن يغير شيئا من سياسات أمريكا تجاه المسلمين، فاوباما وبوش وجهان لعملة واحدة، ففي العشرين من كانون الثاني ٢٠٠٩ التقى رئيس القيادة المركزية لأوباما الجنرال ديفيد بترويس ـ والذي عمل في إدارة بوش ـ التقى بالقادة السياسيين والعسكريين الباكستانيين وطالبهم بعدم سحب الجيش الباكستاني ـ الذي يحمي القوات الأمريكية ـ من المناطق الغربية على الحدود الفاصلة بين أفغانستان وباكستان وعدم إرسالها إلى الحدود الهندية لردع التهديد الهندي لباكستان. وفي الواحد والعشرين من كانون الثاني ٢٠٠٩ أفصح أوباما عن معالم سياساته الخارجية والتي تضمنت التأكيد على إرسال قوات أمريكية إضافية لأفغانستان، ووصف الوضع في أفغانستان وباكستان بأنه» التهديد الأكبر لأمننا « وأضاف» إن المسئول عن تأمين الحماية على الحدود الأفغانية هم الباكستانيون»، وغني عن البيان من تصريحات أوباما أنه ينوي الاستمرار في حرب بوش التي قضى فيها آلاف الجنود المسلمين في قتالهم إخوانهم في منطقة القبائل.

وفي الثاني والعشرين من كانون الثاني ٢٠٠٩ عين باراك أوباما مبعوثا خاصا جديدا لباكستان وأفغانستان ووصف الوضع في باكستان وأفغانستان بأنه « مقدمة الجبهة في محور صراعنا» وأخيرا في الثالث والعشرين من كانون الثاني ٢٠٠٩، ولكي يضع أوباما خطا من الدم تحت مشاريعه، شنت إدارته هجوما جديدا على باكستان راح ضحيته العديد من القتلى والجرحى المسلمين.

يضاف إلى كل ذلك ما ورد في خطاب تنصيبه كرئيس لأمريكا والذي تحدى فيه المسلمين في دينهم حين قال بأن الحضارة الغربية الأمريكية ستهيمن على باقي الحضارات في العالم، وفي العشرين من كانون الثاني ٢٠٠٩ قال أوباما» إننا لن نعتذر عن طريقة عيشنا، كما إننا لن نكون في موقع الدفاع، ونقول لأولئك الذين يريدون فرض الإرهاب... نقول لهم الآن بأن عزيمتنا قوية ولن تكسر، ولن تقدروا على هزيمتنا ، وسنهزمكم» وهذا ليس غريبا فأوباما ينتمي إلى مدرسة «التدخل الحر» والتي تبيح لأمريكا التدخل في شئون الآخرين بمختلف الطرق ومن ضمنها الطرق العسكرية كي تفرض على الناس حرية الغرب العفنة.

إن أوباما لن يوقف حرب أمريكا الصليبية لأن أمريكا متورطة في مستنقع أفغانستان، فأمريكا غير قادرة على إيجاد الاستقرار في أفغانستان بالرغم من وجود ٣٠,٠٠٠ جندي من قوات حلف النيتو. وزاد تورط أمريكا عندما رفض حلفاؤها إرسال مزيد من جنودهم، ولم يعلنوا مجرد الإعلان عن نيتهم إرسال عدد من الجنود ولو القليل إلى أفغانستان رغم تكرار طلب أمريكا، وبدلا من ذلك فإن بعض حلفاء أمريكا أعربوا عن نيتهم سحب قواتهم من أفغانستان مثل جارة أمريكا كندا. وأما عن قائد القوات البريطانية في أفغانستان الجنرال بيتر وول فإنه استبعد تحقيق نصر في أفغانستان واعتبر قرار أمريكا إرسال قوات إضافية خطوة «مضللة». وأعلنت الحكومة الألمانية عن نيتها تقليص حجم قواتها وأعلن الحزب الحاكم في الحكومة الألمانية في الثاني والعشرين من كانون الثاني ٢٠٠٩ عن خطة لإنهاء الحرب في أفغانستان. وهكذا سائر الدول الغربية المشاركة في قوات تحالف النيتو، لذلك سيعمل أوباما جاهدا لاستخدام الجيش الباكستاني لإتمام الحملة الصليبية على أفغانستان ولإنقاذ هيبة أمريكا المتهاوية في العالم.

من جانب آخر فإنه لا يوجد من رؤساء أمريكا من هو على استعداد لإيقاف الهجمة الوحشية الأمريكية على الأمم الأخرى، لان كل رئيس منهم يترأس أمة رأسمالية ذات سياسة استعمارية تقتات من استعمارها للشعوب، فهذه السياسة هي التي أخرجت أمريكا من عزلتها بعد الحرب العالمية الثانية لتصبح وحشا مفترسا، يلتهم ثروات العالم لإثراء الرأسماليين فيها من خلال شركاتهم متعددة الجنسيات. فمثل هذه السياسة تحتاج إلى من يستمر في تنفيذها بصرف النظر إن كان جمهوريا أو ديمقراطيا أو كان خليطا منهما كإدارة أوباما الحالية. و هنا نتساءل إن كانت أمريكا الرأسمالية الاستعمارية جشعة في أوقات الرخاء والبحبوحة الاقتصادية فماذا سيكون حالها واقتصادها آخذ في الانهيار، هذا إن لم يكن قد انهار بالفعل؟!

أيها المسلمون في باكستان!

لقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال « لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ» وقد لدغتكم أمريكا الكافرة على مدار العقود الست الماضية مرات ومرات. إن الكافرين لا يريدون الخير لهذه الأمة، ويجب أن لا نثق بهم، هذا علاوة على عدم التعاون معهم، فالكفار لا يريدون لهذه الأمة خيراً، فهم يقاتلون في سبيل الشيطان، ويكيدون للأمة الإسلامية ويتربصون بها الدوائر. وحتى الذين تحالفوا مع أميركا فإنها لم تنفعهم شيئاً، فما أن انتهت أدوارهم حتى لفظتهم أمريكا. نعم إن الوثوق بأمريكا كالوثوق بالشيطان، والاعتماد عليها اعتماد على عدو حاقد، عداؤه أصيل للأمة الإسلامية، يقول خالق الخلق سبحانه وتعالى((كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ)). ويقول أيضا ((إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ)). فبالرغم من قول الحق تبارك وتعالى عن الكافرين الأعداء كل ذلك، وبالرغم من ظهور عداء أمريكا لدى كل ذي بصر وبصيرة إلا أن حكام المسلمين العملاء مستمرون في دعوتهم لكم للانضمام لهم في الخضوع لأسيادهم الكفار، يختلقون الأعذار تلو الأعذار، كقولهم: إما معاداة أمريكا وتلك مهلكة، وإما حربهم حربنا وسلمهم سلمنا! أو كقولهم: الديمقراطيون خير من الجمهوريين أو كقولهم الرئيس الأسود خير من الأبيض وهكذا.

أيها المسلمون!

إن الحل في متناول أيديكم وليس صعبا عليكم، وهو الانعتاق من الهيمنة الأمريكية، وإقامة كيان مخلص يحكم بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو الخلافة. فالخلافة وحدها التي ستحكم بالإسلام وتوحد بلاد المسلمين في دولة قوية قادرة على خلع النفوذ الأمريكي من جذوره والتخلص من شرورها إلى الأبد. فتخلوا وفارقوا عملاء أمريكا كما تخلوا عنكم وخاصموكم، واحتضنوا القيادة السياسية المخلصة في الأمة وهم شباب حزب التحرير لتقيموا دولة الخلافة.

أيها المسلمون في القوات المسلحة!

إن الكرة في ملعبكم، فها هي أمريكا تغرق وتنهار، وانهيارها لا يمكن تلافيه برتوش تجميلية، إذ إن سببه طريقة عيشهم الرأسمالية. الرأسمالية التي انحطت بهم حتى أصبحوا وحوشا تنهش أجساد البشر في العالم أجمع، فملأت قلوب معتنقيها بالشك والريبة من حلفائهم، وبالحقد على أعدائهم وضحاياهم. وهي عينها الرأسمالية الجشعة التي دفعت بالرأسماليين الأمريكيين للعيش على دماء شعوب العالم وحتى شعوبهم أنفسهم مسببة انهيار اقتصادها نفسها.

إنكم لستم بالضعفاء وستكونون أكثر قوة بالإسلام إن اغتنمتم هذه الفرصة الذهبية، فأنتم سابع أكبر جيش في العالم، وأنتم البلد الإسلامي الذي يمتلك السلاح النووي، وفيه أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ جندي تحت السلاح و ٥٠٠,٠٠٠ جندي احتياطي، وبإمكانكم تدريب أكثر من ٣٠ مليون جندي آخرين من الشعب خلال أشهر للقتال في صفوفكم. فبدل أن تعينوا أمريكا المريضة وتحملوها على أكتافكم فتنالوا بذلك ذل الدنيا وغضب الله سبحانه وتعالى، أليس خيراً لدينكم ودنياكم أن تحولوا باكستان لنقطة ارتكاز للخلافة الإسلامية التي توحد الأمة الإسلامية في جميع أنحاء العالم فتكونوا بذلك أكبر وأقوى دولة في العالم؟ ألن يكون ذلك تكفيرا عن ذنوبكم فتبيض به وجوهكم في يوم الحساب؟

يجب أن ترفضوا أي تعاون سياسي أو عسكري مع الكافر المستعمر، فأغلقوا مكاتب استخباراتهم، والقوا بهم وبعملائهم خارج البلاد، فأنتم والله قادرون على ذلك، وأنتم القادرون على النهوض بأمتكم من خلال دولة الخلافة الإسلامية، وتذكروا من سبقكم بالإيمان سعد بن معاذ رضي الله عنه وهو من نصر رسول الله لإقامة أول دولة إسلامية في المدينة، إذ يروى أنه عندما توفاه الله بكت أمه عليه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم((ليرقأ (لينقطع) دمعك، ويذهب حزنك، فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش)). إن مثل هذه الفرصة أمامكم اليوم، إنه اليوم الذي تعطون فيه النصرة لحزب التحرير لإقامة دولة الخلافة فيحكم بالإسلام، وحينها سنوحد بلاد المسلمين جميعها في دولة تقف صفا منيعا في وجوه الأعداء من أمريكا وبريطانيا وحلفائهما، وحينها فقط سنتمكن من قيادة العالم ونحمل الإسلام رسالة نور وعدل، يقول الحق تبارك وتعالى: ((وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ))

في الخامس والعشرين من كانون الثاني ٢٠٠٩
الموافق التاسع والعشرين من محرم ١٤٣٠ هجري

حزب التحرير
ولاية باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في بنغلاديش

التاريخ: ١١ من صفر ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٢/٠٨م

الرقم: 06022009/02

-بيان صحفي-

إسراع الحكومة في إبرام معاهدة قوات جنوب آسيا واتفاقية المرور الهندية واتفاقية التجارة والاستثمار مع أمريكا دليل على انبطاح الحكومة أمام الاستعمارين

«مترجم»

نظم حزب التحرير بنغلادش مسيرة في مدينة موكتانجون للاحتجاج على إبرام الحكومة معاهدة قوات جنوب آسيا، واتفاقية المرور الهندية، واتفاقية الاستثمار والتجارة مع أمريكا. وقد ألقى كل من نائب الناطق الرسمي للحزب في بنغلادش مرشديل حقي والشيخ مامنور راشد كلمة في المسيرة التي حضرها مئات من المسلمين.

قال المتحدثان أن زيارة كل من رتشارد باوتشر، وبراناب موكرجي وزير خارجية الهند خلال أقل من شهر من تولي الحكومة الجديدة مقاليد السلطة ليس صدفة، بل هو دليل يظهر استسلام الحكومة للاستعماريين.

وأكدا على أن الناس لن يسمحوا للحكومة بتنفيذ هذه الاتفاقيات، فاتفاقية معاهدة قوات جنوب آسيا ما هي إلا حلقة في سلسلة الحرب على الإسلام من قبل أمريكا وبريطانيا والهند، هذا زيادة على أن الهند ستستخدم تلك القوات لقمع المقاتلين الذين يقاتلونها في الداخل مستخدمة قواتنا. وأما اتفاقية التجارة والاستثمار فإنها ستفتح المجال لأمريكا للسيطرة على اقتصاد البلاد، هذا علاوة على أن الاتفاقية تتعارض مع الأحكام الشرعية كحرمة الملكية الفكرية.

أما اتفاقية السماح للهند بالمرور عبر بنغلادش فإنها انتحار سياسي، ففوق ما فيها من مضرة اقتصادية فهي كارثة أمنية، حيث أن الهند ستستخدمها كممر لجنودها ولنقل معداتها العسكرية.

محي الدين أحمد
الناطق الرسمي لحزب التحرير في بنغلادش

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
H. M. Siddque Mansion, 55/A Purana Paltan, 4th Floor (Next to Grand Azad Hotel), Dhaka 1000
تلفون: 1713008822 -880+
فاكس: 29558854 -880+
Info@khilafat.org

ইসলামের
অর্থনৈতিক
মডেল

বাংলাদেশের দ্রব্যমূল্য
সংকটের সমাধান
ইসলামের
অর্থনৈতিক
মডেল
হিযবুত তাহরীর, বাংলাদেশ

Hizb ut-Tahrir, Bangladesh
হিযবুত তাহরীর, বাংলাদেশ
বিক্ষোভ সমাবেশ ও মিছিল

বিক্ষোভ সমাবেশ ও মিছিল
হিযবুত তাহরীর, বাংলাদেশ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في بنغلاديش

التاريخ: ٩ من صفر ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٢/٠٦م

الرقم: 06022009/01

-بيان صحفي-

كما فشلت الحكومة السابقة ستفشل الحالية في حل مشكلة غلاء الأسعار

«مترجم»

نظم حزب التحرير في بنغلادش مؤتمرا حواريا مفتوحا اليوم تحت عنوان «الحل لارتفاع الأسعار: النظام الاقتصادي في الإسلام»، وقد عقد المؤتمر في فندق Imperial International في العاصمة دكا. قدم المحاضرة الرئيسية في المؤتمر الناطق الرسمي لحزب التحرير في بنغلادش محي الدين أحمد، وشارك فيه كل من الدكتور سيد غلام مولى، والشيخ عبد الرقيب خان وأبو حمزة محمد المأمون.

أكد محي الدين في محاضرته بأنه لا يوجد حكومة في بنغلادش قادرة على حل مشكلة غلاء الأسعار، بل وتبين مؤخرا أن الحكومة تحاول التملص من تعهداتها بتخفيض أسعار السلع الأساسية، وهذا هو المتوقع من حكومة تطبق النظام الاقتصادي الرأسمالي وهو عينه النظام المسئول عن غلاء الأسعار، ولذلك فإننا نستطيع القول وبكل ثقة بأن الحكومة الحالية ستعجز عن حل المشكلة كسابقتها.

النظام الاقتصادي الإسلامي هو الحل لارتفاع أسعار السلع الأساسية

نظام النقد:

نظام النقد المعمول به في النظام الحكومي الحالي هو المسئول الأول عن التضخم، فالنظام الاقتصادي الرأسمالي يعطي كامل الصلاحية للحكومة بطباعة النقود وقتما شاءت بينما لا يعطي الإسلام الحكومة صلاحية طباعة النقود كيفما يحلو لها، إذ جعل الإسلام قاعدة الذهب والفضة الأساس التي تعتمد في صك النقود. إذ للذهب والفضة قيمة عينية في ذاتهما، وهذا غير متوفر في العملة الورقية الحالية المتداولة، لذلك فإن نظام النقد في الدولة الإسلامية نظام مستقر لاستقرار أساسه. ولا أدل على ذلك من أننا نشهد تضخماً في بنغلادش من 5 إلى 10 في المائة في كل عام بينما خلال حكم الخلافة العثمانية كان التضخم 7 في المائة فقط كل ثمانين عاما.

تركيز الخلافة على التوزيع لضمان الحصول على المواد الأساسية:

لا ينظر الإسلام إلى حاجات البشر نظرة إجمالية، بل ينظر الإسلام إلى حاجة كل فرد بعينه، فلا يترك الإسلام إشباع حاجات الأفراد إلى مجموع ما ينتج المجتمع. فالله سبحانه وتعالى فرض على الخلافة سد الحاجات الأساسية لكل أفراد الرعية بعد أن أنعم على البشرية بوافر الثروة. ولكن المشكلة الاقتصادية هي توزيع تلك الثروة. فعلى سبيل المثال كان الإنتاج العالمي من الحبوب في عام 2007 هو 2.13 بليون طن بينما حاجة البشرية منها 1.01 بليون طن.

الخلافة الإسلامية ستؤمن الاكتفاء الذاتي الغذائي:

أقدمت الحكومة السابقة على تغيير الهيكلية الاقتصادية للبلاد بحسب تعليمات المؤسسات الاستعمارية من مثل البنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية. وبذلك جعلت الاقتصاد الوطني تابعا للاقتصاد العالمي بدل من بنائه على أساس الاستقلال والكفاية. فقاموا برفع الدعم عن الزراعة وقدموه للخدمات والطاقة المزودة للمصانع والتي تخدم الدول الغربية.

ولكن دولة الخلافة لكي تضمن الاكتفاء الذاتي ستتخذ التدابير التالية:

- ستُقطع الأراضي على المزارعين الذين لا أرض لهم.
- تحث الرعية على استغلال الأراضي الموات المتروكة دون زراعة.
- ستزود الخلافة المزارعين غير القادرين، بالطاقة والسماد والماء كي يتمكنوا من الاعتناء بزراعتهم.
- سيتم تزويد المزارعين بقروض غير ربوية إن احتاجوا لها.

إن دولة الخلافة لن يقوم اقتصادها على الزراعة وحدها، بل إلى جانب الزراعة ستتجه الدولة إلى التصنيع واستخراج ما في باطن الأرض من النفط والغاز والفحم وغيرها. والأمة الإسلامية ستكون في مقدمة الأمم اقتصاديا بعد إقامة دولة الخلافة، وفي المقابل فإن الله توعد الذين يعرضون عن تطبيق الإسلام بضنك العيش حيث قال سبحانه وتعالى {وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى }طه124

محي الدين أحمد
الناطق الرسمي لحزب التحرير في بنغلادش

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
H. M. Siddque Mansion, 55/A Purana Paltan, 4th Floor (Next to Grand Azad Hotel), Dhaka 1000
تلفون: 1713008822 -880+
فاكس: 29558854 -880+
Info@khilafat.org

بيان صحفي للرأي العام التركي
صادر عن مجلة التغيير الجذري

لقد تم إبطال مؤتمرنا الذي عزمنا على عقده في قاعة المؤتمرات بمركز (فاسخانه الثقافي) من قبل مقر والي اسطنبول دون إبداء أية أسباب تذكر، ومؤتمر اسطنبول هو واحد من سلسلة المؤتمرات التي تنظم من قبل مجلة التغيير الجذري بعنوان «فلسطين تنتظر حلاً – الحل الجذري لمشكلة (إسرائيل)!» بتاريخ ٢٥ كانون ثاني/يناير ٢٠٠٩م.

إننا من ها هنا نشجب ونستنكر بشدة قرار المنع الظالم هذا، وإننا نرى أنه لا بد من لفت الأنظار إلى النقاط التالية:

١. إن الذين لا يضعون أية معوقات أمام كافة الفعاليات بكافة أشكالها التي تفسد المجتمع وتخل بقيمنا وتحقّر مقدساتنا وتدعو للانحراف الخلقي قاموا بمنعنا من قول كلمتنا وإبداء وجهة نظرنا في الحل الجذري لقضية فلسطين، إنهم بفعلتهم هذه أظهروا للعيان حقيقة مقاييسهم المزدوجة.

٢. في الوقت الذي انعقدت فيه كافة المؤتمرات والبيانات الصحفية التي نظمت من قبل مجلة التغيير الجذري في أوقات سابقة دون أية سلبية ودون أية مشاكل أمنية فإن منع انعقاد مؤتمرنا هذا لهو أمر مخزٍ لمانعيه الذين يتبجحون بما يسمونه «دولة الحقوق».

٣. إن قرار المنع هذا، لهو شاهد آخر، على أن كافة ما يصرح به الحكام تجاه فلسطين هو محض كذب، فمن جانب يتباكون على فلسطين، ومن الجانب الآخر يمنعون العاملين المخلصين الذين يضعون حلولاً عملية لقضية فلسطين من قول كلمة الحق، فإن لم يكونوا بذلك «ذوي وجهين» فماذا يكونون؟

٤. من الواضح للعيان أن قرار المنع هذا تأثر بالاستنكار الذي أرسله اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية لرئيس الوزراء أردوغان يشجبون فيه تصرفاته الأخيرة المتعلقة بالهجمات على غزة. في الحقيقة إن قرار المنع هذا كان برغبة من اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة الأميركية ونفذ من قبل مقر والي اسطنبول.

٥. إن المواقف الشرعية لمجلة التغيير الجذري تجاه قضية فلسطين لن تتأثر قيد أنملة بقرار مقر الوالي، بل وعلى العكس من ذلك فإن هذه الإجراءات التعسفية والقمعية ستزيد عزيمتنا وستدفعنا إلى مضاعفة جهودنا من أجل قضية فلسطين.

٦. إن ما هدف إليه مقر الوالي من فعلته هذه واضح للعيان، فبالرغم من أننا قدمنا طلب عقد مؤتمرنا هذا لمقر الوالي قبل الموعد القانوني بفترة طويلة، إلا أنه وبالرغم من متابعتنا المتواصلة فقد أبلغنا بقرار المنع في الساعة الخامسة مساءً من يوم الجمعة الموافق ٢٠٠٩/٠١/٢٣م، لقد تعمد مقر الوالي تأخير إصدار قراره حتى الدقيقة الأخيرة ليتأكد من أن المؤتمر لن يُعقد. فليعلم الرأي العام عامة وليعلم مقر الوالي خاصة أننا نحن في التغيير الجذري سنقوم بالرد على إجراءات مقر الوالي التعسفية هذه مستخدمين حقَّنا المشروع في ذلك.

وليتقبل الرأي العام منا فائق الاحترام.

في ٢٩ محرم الحـرام ١٤٣٠هـ
٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٩م

مجلة التغيير الجذري

لن تنالوا الراحة بالراحة

كانت هذه كلمات ترددها السيدة إنابتخان رحمها الله لأحفادها وهي توصيهم بالصبر على حمل الدعوة في أوزباكستان. وهي حقا محقة في هذه الكلمات. فلن تتغير أوضاعنا كمسلمين، ولن يصلح حالنا، ولن تتحرر بلادنا، ولن نتخلص من قبضة الغرب على رقابنا، ولن نتخلص من حكامنا الظلمة، ولن نسترد سلطاننا، ولن تعود لنا خيراتنا، ولن نثأر لدماء المسلمين الزكية، ولن يمكن الله سبحانه لنا في الأرض، ولن نعود إلى سالف عهدنا، إلا بعد الابتلاء والتمحيص والتعب والتضحية ودفع الغالي والنفيس.

إن هذه سنة من سنن الله. يؤكدها قولُه تعالى { أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون }، وقوله تعالى { ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين }، وقوله تعالى { لتبلون في أموالكم وأنفسكم }، وقوله تعالى { واذكروا إذ أنتم قليلٌ مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس }، وقوله تعالى { ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم } .

وما واجهه الأنبياء عليهم السلام وما واجهه الرسول صلى الله عليه وسلم وآله وصحابته من تعذيب وتشديد وتكذيب وحصار ومقاطعة لخير دليل على أننا لن ننال الراحة بالراحة، وما قصة بلال وقصةُ آل ياسر وقصة الخباب بن الأرت وقصة أبي ذر الغفاري إلا تنطق بذلك. وينطق بذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم (قد كان من كان قبلكم ليمشط بأمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله عز وجل، ولكنكم تستعجلون).

وقد جاء على لسان الإمام الشافعي حين سأله رجل: أيها أفضل للمرء، أن يمكن، أو يبتلى؟ فقال الإمام الشافعي: لا يمكن حتى يبتلى. وهذا الابتلاء للمؤمنين ابتلاء الرحمة لا ابتلاء الغضب، وابتلاء الاختيار لا مجرد الاختبار. فلو أن قائدا أراد إعدادا لمعركة ضارية، أيكون من الرحمة بجنوده أن يخفف لهم التدريب ويهون عليهم الإعداد، أم تكون الرحمة الحقيقية أن يشد عليهم في التدريب على قدر ما تقتضيه المعركة الضارية التي يعدهم من أجلها، ولله المثل الأعلى.

إن واقعنا الأسود يسير من سيء إلى أسوأ ما لم نتدارك الأمر. وإننا بين أمرين اثنين: إما الاتكال والخنوع، فيستمر الذل والهوان في الدنيا، ولعذاب الآخرة أكبر. وإما العمل الجاد المجد، واضعين نصب أعيينا أن طريق عزتنا الذي سيرفعنا من الحضيض إلى القمة، والذي سيغير من حالنا من أمة تكالبت عليها الأمم إلى خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله، طريق عزِتنا هذا صعب وليس بسهل، ومليء بالأشواك لا بالورود.

هذه الراحة في الدنيا، أما الراحة في الآخرة فهي أيضا لن ننالها بالراحة. قال تعالى { أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا }، وقال صلى الله عليه وسلم (ألا إن سلعة الله غالية إلا إن سلعة الله الجنة).

أخي فامض لا تلتفت للوراء طريقك قد خضّبته الدماء
ولا تلتفت ههنا أو هناك ولا تتطلع لغير السماء

١٢ من صـفر ١٤٣٠

الموافق ٠٦/٠٢/٢٠٠٩م

الأستاذ أبو أنس

العدوان على غزة - أحداث ومواقف

بقلم: أبو محمد الأمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

العدوان على غزة أحداث ومواقف (١)

بعد أن أنهى وفد أرواح الشهداء زياراته لجناحي العالم الإسلامي الشرقي والغربي، وصعد إلى الملأ الأعلى. قالت إحداهن: دعونا نسترح وننعم بما أعده الله ـ سبحانه وتعالى ـ للشهداء من نعيم مقيم، ونستبشر بمن سيلحق بنا، ونفرح بما سيؤتينا الله العزيز الوهاب.

قالت الروح المستنيرة: ليس بعد، فإننا لم نكمل بعد مهمتنا.

صحيح أننا اطلعنا على ما دار ويدور في أرجاء العالم الإسلامي، لكننا ولهذه اللحظة لم نحاكم الأحداث والمواقف التي حصلت أثناء العدوان الغاشم على غزة الصامدة وكذلك لم نستخلص العبر والعظات والنذر وكذلك البشائر التي نتجت عن هذا العدوان.

ولهذا دعونا ندع مجلس شورى أرواح الشهداء للاجتماع حتى يتم بحث الأحداث والمواقف وغيرها مما ذكرت.

اجتمع مجلس الشورى، فقامت إحدى الأرواح متحدثة ومستذكرة كلما حدث ذاكرة الأحداث حسب أهميتها فقالت:

بعد أن قصفت طائرات العدو الغادر مناطق غزة المختلفة ملحقة الدمار والخراب في البنايات العامة والمساجد ودور العبادة، تحركت دبابات اليهود وقواتهم البرية للدخول إلى غزة الصابرة الصامدة واحتلالها من جديد، مخلفة بذلك المئات من الشهداء بإذن الله ـ سبحانه وتعالى ـ وآلاف الجرحى حيث الكثير منهم كان الموت أهون بكثير من حياتهم مقطعي الأطراف ومحروقي الأجساد، وانطفأ آخر بصيص من نور كان يضيء بعض المناطق.

فماذا فعل حكام العرب؟

تقدم العرب مرة ثانية لمجلس الأمن لاستصدار قرار رئاسي يندد بالعدوان ويطالب بوقف القتال، وكالعادة وقفت أمريكا الكافرة التي تعمل في المسلمين تقتيلاً وتعذيباً، أقول وقفت أمريكا دون ذلك وحالت دون استصدار قرار لا يسمن ولا يغني من جوع.

ومع هذا فإن الوفد العربي الممثل للأنظمة العميلة الخائنة وصل إلى نيويورك للطلب من مجلس الأمن إصدار مثل هذا قرار، وكذلك وصل رئيس ما يسمى بالسلطة الفلسطينية الخائن محمود عباس ميرزا ووزير خارجيته العميل لشرح القضية لمجلس الأمن، وكأنهم لا يعرفون من هو مجلس الأمن، وما هي وظيفته التي أوجد من أجلها.

قامت روح أخرى وقالت: دعوني أخبركم ما هو مجلس الأمن.

إن مجلس الأمن لم يوجد للمحافظة على أمن العالم وإبعاد شبح الحروب عن البشرية.

كلا لم يوجد مجلس الأمن لهذا أو ذاك وإنما وجد لإلباس ثوب الشرعية على جرائم أمريكا وغيرها من الدول الكبرى الأخرى.

وما أمر العراق وأفغانستان منا ببعيد، ومن قبل العراق وأفغانستان كانت كوريا وفيتنام وغيرهما من الحروب المحدودة وغير المحدودة في أفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية.

هذا هو مجلس الأمن الذي أراد النظام الرسمي العربي اللجوء إليه لإنصاف العرب من اليهود والوقوف بجانبه ضد العدوان اليهودي اللئيم.

ولعمري متى كانت إسرائيل تقيم وزناً لمجلس الأمن وقراراته.

وإني لأتذكر أن آبا إيبان وزير خارجية دولة العدوان وبعد حرب الساعات الثلاث وتسليم الضفة الغربية والجولان لدولة اليهود عام ١٩٦٧م، أقول وقف آبا إيبان وهو في طريقه إلى الأمم المتحدة ليقول: « إن عدد الأعضاء هو ١٢١ عضواً فلو طلب ١٢٠ عضواً الانسحاب ما انسحبنا».

هذا هو موقف اليهود من الأمم المتحدة، ومن مجلس الأمن.

أما النظام العربي الرسمي العاجز والمشلول فإنه لا يزال يتمسك بمجلس الأمن لإيجاد العذر للنفس المنهارة الخوارة عن التقاعس والخذلان والنذالة.

قامت روح ثالثة فقالت: إنني لأعجب كيف وقف أمين عام الجامعة العربية، أستغفر الله بل الجامعة العبرية، السيد عمرو موسى بل بن غوريون العرب فيقول تعقيباً على فشل مجلس الأمن في إصدار قرار رئاسي فيقول معنى لا نصاً: « إن الناس يقتلون، وترتفع أعداد القتلى والجرحى، ومجلس الأمن ينظر هنا وهناك دون عمل شيء، وهذا كله وضع مجلس الأمن والنظام الدولي تحت علامة استفهام».

رائع ما تكلمت به يا أمين الجامعة ويا ليتك لم تتكلم، ويا ليتك سكتّ وصمتّ لأن الصمت كان أولى بك وكذلك كان يجب أن تنزوي خجلاً من نفسك أولاً ، ومن الشعب العربي ثانياً.

ونحن نسألك ماذا فعلت جامعتك العربية التي تجلس على قمة هرمها المهترىء الفاسد النتن.

نعم ماذا فعلت؟ إن كل ما استطاعت جامعتك فعله أن تجمع وزراء خارجية الأنظمة العميلة الذي لم يخرج عن اجتماعهم شيء اللهم إلا اعترافهم بأن العدوان على غزة إنما هو عدوان على أهل فلسطين جميعاً، أما أنظمتهم العميلة فلا علاقة لهم بذلك، والعدوان لا يمسهم ولا يعنيهم من قريب ولا من بعيد. وكذلك قرروا تكوين وفد من بعض الوزراء للذهاب إلى مجلس الأمن الذي تنعيه ليطلب الوفد إصدار قرار بوقف القتال، حتى وصل الأمر بوفدك أن يطلب إصدار قرار، أيّ قرار فقط لحفظ ماء الوجه أمام الشعب العربي.

ألم تستح من نفسك وتأخذ خطوة جريئة تاريخية بالاستقالة وإعلان موت الجامعة وإلى الأبد؟

قل بالله عليك ماذا تنتظر إن كان فيك ذرة من حياء أو شهامة أو رجولة؟؟؟

ولكن مالي أكثر لومك وقديماً قال الشاعر:

لقد أسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

وإنني لأرجو ألا أكون قد قسوت على الجامعة وأمينها.

قامت روح رابعة فقالت: « إن ما قلته إنما هو قليل قليل أمام ما حدث وأمام الموقف المتخاذل.

أما أنا فأقول إن رئيس إحدى الدول وقف وقال إن ما يحدث في غزة لا يمكن السكوت عليه.

وإنني لأتساءل ولم نسكت؟

ولم لم تفتح الحدود أمام المجاهدين للذهاب إلى فلسطين لجهاد الأعداء؟».

وقفت روح خامسة فقالت: « أما أنا فسأتكلم عن رجل لا يحسن إلا الخضوع والخنوع لأسياده من وكالة المخابرات الأمريكية الـ C.I.A. ومن هم دونها من رجالات سلطة أوسلو، هذا الرجل المدعو صائب عريقات يتكلم ويطلب من أهل فلسطين ألا يتكلموا مع الأمريكان إلا بلغة المصالح، يعني بلغة المساومة وكأن مصالح الأمم والشعوب تؤخذ بالمساومات وحقوق الأمم لا تنال إلا بالتنازلات.

تتمة...ص١٤

قبضـــــة أخبـــــار

انهيار ثلاثة عشر مصرفاً أمريكياً في غضون عدة أسابيع

أعلنت السلطات الأمريكية عن انهيار ثلاثة عشر مصرفاً أمريكياً في غضون ستة أسابيع وذلك تحت ضغوط الأزمة المالية العالمية التي تضرب بالاقتصاد الأمريكي والعالمي على حد سواء.

وقد أعلنت الحكومة الأمريكية يوم الجمعة الفائت عن انهيار أربعة مصارف جديدة تمتلك ودائع مالية بقيمة 362 مليون دولار.

وتقول وكالة CNN إن تداعي القطاع المصرفي الأمريكي يستمر بمعدل انهيار مصرف واحد كل أسبوع في المتوسط.

وكان العام 2008 الماضي قد شهد انهيار 25 مصرفاً أمريكياً منها بعض أضخم المصارف في العالم.

بريطانيا ستبدأ دعايات براقة لتكسب بها ود الباكستانيين للغرب

كشفت صحيفة الغارديان الإنجليزية في العاشر من الشهر الحالي أن مسلمين بريطانيين بارزين يوظفون من أجل تلميعهم في حملة دعايات مدعومة من الحكومة البريطانية الهادفة إلى منع الناس في باكستان من الدخول في نشاطات متطرفة. ستشتمل هذه الحملة العدوانية المسماة بـ»أنا الغرب» على دعايات تلفزيونية، وأحداث بارزة في مناطق مثل بيشاور ومرْبُوْر. لهذه الحملة أربعة أهداف رئيسية: أن يدرك الباكستانيون أن الغرب لَيس «معادياً للإسلام»، وأن المجتمع البريطاني ليس «معادياً للإسلام»، وإظهار مدى اندماج المسلمين في المجتمع البريطاني، وتحفيز وتسهيل «نقاش بنّاء» عن التوافق ما بين قيم الحرية وقيم المسلمين. لو أن الغرب حقا يريد أن يُري أنه غير معاد للإسلام ولباكستان، لكان أقل ما يفعله هو: أ) وقف حملته العسكرية ضد المناطق القبلية في باكستان، ب) سحب قواته من أفغانستان، ج) وقف دائم للتدخل في سياسات باكستان، د) والتخلي عن دعم حكام المسلمين العملاء.

سناتور أميركي يطالب بملاحقة أكاذيب عهد بوش وإدارته

اقترح سناتور أميركي بارز تشكيل «لجنة أميركية لتقصي الحقائق» للتحقيق في سياسات الرئيس السابق جورج بوش بما فيها الترويج لحرب العراق ومعاملة المعتقلين والتنصت على الاتصالات الهاتفية دون أمر قضائي. ودعا السناتور الديمقراطي باتريك ليهي رئيس اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ إلى تشكيل اللجنة كسبيل لرأب ما وصفه بانقسامات سياسية حادة ولمنع حدوث انتهاكات في المستقبل. وقارن ليهي اللجنة المقترحة بلجان أخرى لتقصى الحقائق كالتي شكلت في جنوب أفريقيا للتحقيق في حقبة الفصل العنصري. وقال ليهي في خطاب بمدرسة القانون بجامعة جورج تاون» نحن بحاجة للتوصل إلى فهم مشترك لانتكاسات الماضي القريب».

نائب الرئيس الأمريكي يكشف عن بعض الجوانب في السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة

كشف نائب الرئيس الأمريكي جو بايدن يوم السبت الفائت عن بعض السياسات الأمريكية الجديدة لإدارة الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما. ومن أهم هذه السياسات التي كشفها بايدن النظرة الأمريكية الجديدة للحرب في أفغانستان فقال: «إن على الحلفاء تحمل مسؤولياتهم ورسم استراتيجية جديدة للنزاع، وإن باكستان تبقى أحد مفاتيح الحل للنزاع في أفغانستان».

ولم يكتف بايدن باستخدام الأوروبيين والباكستان في مواجهة حركة طالبان، بل إنه طالب بإشراك روسيا أيضاً في المواجهة فقال: «حان الوقت كي تتعاون قوات الناتو وروسيا على إلحاق الهزيمة بتنظيم القاعدة وحركة طالبان في أفغانستان».

فالإدارة الأمريكية الجديدة تريد استخدام كل القوى الدولية لمساندتها في حربها الفاشلة في أفغانستان، والذي تقدمه أمريكا لروسيا طلب مساعدتها لها في أفغانستان هو وعود كلامية حول إشراكها في برامج الدرع الصاروخي الأمريكية، فقال بايدن في هذا الشأن: «إن واشنطن ستتشاور مع حلفائها في الناتو ومع روسيا حيال تطوير دفاعاتها الصاروخية».

فالثمن الذي تقدمه أمريكا للروس هو مجرد التشاور فقط، بينما لا تسمح لروسيا بالعودة إلى مناطق نفوذها السابقة في أوروبا الشرقية حيث قال بايدن: «إن أمريكا لن تعترف لروسيا بمنطقة نفوذ».

وبخصوص إيران خيَّر بايدن الإيرانيين بين سياسة العزلة والعقوبات إن هي استمرت بتخصيب اليورانيوم وبين الحوافز المغرية إن هي أوقفت التخصيب، وهي ذات السياسة التي اتبعتها سياسة بوش السابقة.

وأما بخصوص المسألة الفلسطينية فأكدن بايدن على تأييد إدارته لفكرة الدولتين الفلسطينية إلى جانب اليهودية، واعترف بأن تأخيراً قد حدث لتنفيذ هذا الحل آملاً أن لا يتأخر أكثر من ذلك.

وهكذا يبدو أن سياسات الهيمنة والأحادية القطبية الموروثة عن إدارة بوش السابقة ما زالت تتحكم في إدارة أوباما الحالية، وما زالت النظرة الاستعلائية العدوانية تسيطر على صناع القرار الجدد في أمريكا

أمريكا على حافة كارثة اقتصادية كبرى

قابل الكاتب الاقتصادي لُو رُكْوِيل حديثا المتنبأ بالمستقبل، الأمريكي المشهور جيْرَالْد كَالنْتي قابله بخصوص الاقتصاد الأمريكي. وهذا ما قاله كالنتي: «نحن نتجه من قَلَق عام ألفين وثمانية إلى سقوط عام ألفين وتسعة، وهذا لا يمكن إيقافه. ستكون أقوى حالة كساد اقتصادي أبدا.

ستكون هناك كارثة سقوط شركات تجارية عملاقة ما بين فبراير ومارس. سيكون هناك سقوط في العقارات التجارية والتي ستقزم مشكلة الرهن العقاري الثانوي. سيكون هناك تمرد في هذا البلد، والحكومة تخطط لكيفة قمع هذا التمرد. على سبيل المثال، تدرب ولاية أريزونا الشرطة لضبط أعمال الشغب والكوارث الاقتصادية. وتبني العسكرية مراكز الحجز، وتدرب العسكرية على ضبط أعمال الشغب. وليس هناك شيئ سيوقف هذا.

ستتخذ إدارة أوباما معايير صارمة، من مثل إعلان عطلة رسمية، ومصادرة الذهب، أو شيئ دراماتيكي آخر بحيث سيؤذي بالفعل الناس الصغار اقتصاديا ويثري الكبار الفاشلين اقتصاديا.

وهؤلاء في العرف لا يحاولون إنقاذ الاقتصاد. إن السفينة تغرق، والأثرياء يهرعون لتأمين قوارب نجاة خاصة بهم فقط.»

البنتاغون يقر رسميا بإخفاق القوات الدولية في مجابهة طالبان في أفغانستان

حذرت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) من تفاقم أعمال وصفتها بالعنف يقوم بها مقاتلو طالبان في أفغانستان، وقالت إن القوات الدولية في هذا البلد تفتقر إلى الموارد والعناصر الكافية للسيطرة على جنوبه وشرقه. وأفاد البنتاغون في تقرير إلى الكونغرس عن زيادة كبيرة في عدد هجمات الطالبان في شتاء وربيع 2008، موضحا ان هذه الفترة شهدت أشد اعمال المقاومة منذ الاطاحة بنظام طالبان عام 2001. وذكر التقرير ان طالبان ينازعون حكومة كابول السيطرة على جنوب البلاد وشرقها «وبشكل متزايد في الغرب».وقال التقرير ان «عناصر طالبان اعادوا تشكيل صفوفهم بعد اطاحتهم من السلطة

وتجمعوا ضمن حركة تمرد متنامية ومتحركة». على صعيد متصل اعلن قائد الشرطة المحلية ديلاور خان الاربعاء في إسلام آباد ان مقاتلي طالبان باكستان خطفوا ثلاثين شرطياً في وادي سوات شمال غرب باكستان حيث يتواجه الجيش مع مقاتلين اسلاميين قريبين من الحركة وتنظيم القاعدة. وقال خان ان المقاتلين اسروا رجال الشرطة بعد معركة استمرت 24 ساعة اثر قيام آلاف من ناشطي طالبان بمحاصرة مركز للشرطة في شاموزاي في الوادي الواقع في الهيمالايا. كما اعلنت السلطات المحلية الباكستانية الاربعاء ان عناصر من طالبان احرقوا في شمال غرب البلاد الثلاثاء عشر شاحنات لنقل المساعدات والتجهيزات تابعة لقوات حلف شمال الاطلسي العاملة في افغانستان. وضاعف الطالبان الباكستانيون المتحالفين مع الطالبان الافغان منذ الصيف هجماتهم التي تستهدف مخازن وقوافل حلف شمال الاطلسي في معبر خيبر، ما دفع الحلف والولايات المتحدة إلى وضع اتفاقات متعلقة بايصال المساعدات اللوجستية من شمال افغانستان عبر دول آسيا الوسطى.

الإدارة الأمريكية ترحب بتنصيب شيخ شريف رئيساً للصومال.

بعد أن تم انتخاب شيخ شريف شيخ أحمد رئيساً للصومال استناداً إلى ما يُسمى باتفاق السلام المبرم في جيبوتي مع الحكومة الانتقالية المؤيدة من أمريكا وأثيوبيا ودول الجوار الإقليمي الأخرى للصومال، وبعد أن تم ذلك الانتخاب من خلال مجلس النواب الصومالي المعين، رحّبت إدارة أوباما الجديدة بانتخاب شريف وأصدرت السفارة الأمريكية في نيروبي بياناً هنّأت فيه شريف، ووصفته بالنصير القوي لاتفاق السلام الذي أُبرم مع الاحتلال الأثيوبي والحكومة الصومالية الانتقالية التابعة له.

وحث البيان الأمريكي الرئيس الجديد شيخ شريف شيخ أحمد على «ضم طيف واسع من الصوماليين الرافضين للعنف والتطرف إلى حكومته الجديدة»، وأكّد على «تطلع الولايات المتحدة إلى التعاون مع حكومة شريف الموسعة في إطار السعي إلى تحقيق الديمقراطية والسلام في الصومال»، ورحّب أيضاً بانتخاب شريف مبعوث الأمم المتحدة إلى الصومال ودعا إلى «التحلي بروح المصالحة»، وقال بأنه «على ثقة من أن المجتمع الدولي سيتعاون مع السلطات الجديدة شريطة أن تظهر تصميمها على تشجيع قيام صومال مستقر ومتسامح».

وتماشى شريف مع هذه الدعوات التي تُركز على الابتعاد عن تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية تماشى معها وألقى خطاباً بعد فوزه بالانتخابات قال فيه: «سأعمل في القريب العاجل على تشكيل حكومة تمثل الشعب الصومالي»، وأضاف: «إن الصوماليين يرغبون في العيش بسلام مع الدول الواقعة في القرن الأفريقي والتعاون معها».

وتجنب شريف ذكر الإسلام أو الأحكام الشرعية في كلامه فقال: «سنحكم الشعب الصومالي بنزاهة وعدل ونرد له حقوقه». وفي تعريض صريح بحركة شباب المجاهدين قال: «إن هؤلاء الذين يقاتلون لفرض التطبيق المتشدد للشريعة الإسلامية في كل أنحاء الصومال قد أساؤوا تفسير الدين وأنه سيحاول تصحيح ذلك».

وقام شريف بصفته الجديدة كرئيس جديد للصومال يدعمه ما يُسمى بالمجتمع الدولي بتمثيل الصومال في قمة الاتحاد الأفريقي في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا معقل العدو اللدود للصوماليين على مدى عشرات السنين.

وفي ذلك إشارة خبيثة يرسلها المجتمع الدولي للمجاهدين بأن على الصومال أن يتكيف مع النظام الإقليمي الذي ترسمه أمريكا وأوروبا في المنطقة.

لكن هذا التخطيط وما أثمر من اختيار رئيس جديد له جذور إسلامية لن ينجح في فرض الأجندة الأمريكية الاستعمارية في الصومال والقرن الأفريقي. فالمجاهدون لا يقبلون بغير إقامة الدولة الإسلامية التي تطبق الشريعة الإسلامية بديلاً، ورئيس أحد جناحي المحاكم الإسلامية حسن طاهر عويس قال إن مجموعته غير معنية بفوز شريف واعتبر أن «القضية ليست قضية أصوات وإنما قضية مبادئ»، واتهم شريف بأنه قد تخلى عن المبادئ، واعتبر منصب الرئاسة الحالي للصومال مجرد «كرسي في الهواء لا يقوم على قواعد ثابتة».

وهكذا فلن تمنأ أمريكا ولا الغرب المستعمر بشريف ولا بالانتخابات المفبركة وسيستمر القتال والجهاد حتى تحرير الصومال تحريراً حقيقياً وحتى تقام دولة الإسلام فيه.

طالبان تفرض حرباً صعبة على أوباما وغيتس يعتبرها أكبر تحدٍّ عسكري أمام أمريكا

أعلن وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس الثلاثاء خلال جلسة في الكونغرس أن أفغانستان تشكل اليوم «أكبر تحدٍّ عسكري» تواجهه الولايات المتحدة، متوقعا خوض «معركة طويلة وصعبة» من أجل التغلب على متمردي طالبان. وذكر بأن «الولايات المتحدة تدرس تعزيز وجودها العسكري في أفغانستان» بإرسال تعزيزات يصل عديدها إلى 30 ألف جندي إضافي. وتابع «كما في العراق، ليس هناك حل عسكري صرف في أفغانستان» لكن «من الواضح أيضا أن قواتنا لم تكن كافية لتوفير حد أدنى من الأمن في بعض المناطق الأشد خطورة، وقد ملأت طالبان هذا الفراغ تدريجيا».

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

تتمة : العدوان على غزة - أحداث ومواقف

ولكن ماذا يمكن أن يقال وكل عملك هو المفاوضات والمساومات؟ حتىً أصبحت لا تتقن غيرها وغاب عن بالك أنه يجب أن تفتح جبهة ضد العدو في الضفة الغربية لتخفيف الضغط عن أهالي غزة الصامدة. وما لي ألومك وفتح الجبهة يحتاج إلى قرار رجل يتسم بالإيمان والإخلاص لربه ورسوله ولدينه وعامة المسلمين وليس رجلاً مسجلاً في قوائم العملاء لدى الأعداء.

أما أهل غزة فلهم الله الذي سيعوضهم خيراً إن شاء الله وأما من ذكرنا من المسؤولين العرب وغيرهم، فإننا ومن هذا المجلس نقول لهم: قليلاً من الحياء، وصدق رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: « إذا لم تستح فاصنع ما شئت» «، وهنا رفعت الجلسة على أن تعقد في الغد لمواصلة البحث.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخوكم، أبو محمد الأمين.

١٨ من صفر ١٤٣٠

الموافق ١٢/٠٢/٢٠٠٩م

المرأة في العالم قبل الإسلام وبعده

بقلم: أم أبوبكر - ولاية السودان

في بلاد الشرق ظهرت حضارة الصين والهند والفرس واليابان والأتراك والعرب (قبل الإسلام)، ونشأت في الغرب حضارات أهمها حضارة اليونان وحضارة الرومان، وتبعاً لاختلاف هذه الحضارات اختلفت نظرة أصحابها إلى المرأة، فتنوعت مكانتها عندهم، وتباينت معاملتهم لها من حضارة إلى حضارة، ومن مجتمع إلى مجتمع، إلا أنّها كانت في الإجمال لا تحظى بالرعاية اللائقة بها ولا تنال من الحقوق إلا النـزر اليسير، ينظر إليها أكثرهم نظرة دونية.

ففي الحضارة اليونانية كانت الفكرة السائدة عن المرأة في المجتمع اليوناني قائمة على الدونية وعلى انحطاط قواها العقلية، وسيطرة انفعالاتها وشهواتها عليها، وقد أطلق عليها أرسطو (العنصر اللاعقلي في النفس البشرية)، فكان يرى وجوب خضوع المرأة للرجل الذي يملك العنصر العقلي. وكانت المرأة تمثل الجانب السلبي في الحياة، وعليها السمع والطاعة للرجل، فهي في مرتبة وسط بين الرجل اليوناني الحُرّ، وبين العبد الرقيق. ولم يكن مسموحاً لها اختيار زوجها حال بلوغها سن الزواج، فأهلها يفرضون عليها الزواج ممن يشاؤون. وكانت تعيش معزولة عن ميدان السياسة والحكم، فما هي بالنسبة للرجل الأثيني إلا رئيسة للخدم وموضعاً للإنجاب، ووسيلةً لتحقيق متعة الرجل وإسعاده.

وفي الحضارة الرومانية كانت المرأة تعتبر ناقصة العقل، لا أهلية لها في التملك أو إمضاء العقد أو عمل الوصية أو أداء الشهادة أو شغل الوظيفة، وقد نصَّ القانون الروماني على ذلك. فالأنوثة عندهم تعني انعدام الأهلية، والوصاية عليها قانونياً في ظل هذه النظرة للأقرب فالأقرب من الأعصاب، ثم لأعضاء العشيرة. وللرجل وحده حق السيطرة والنفوذ والتصرف فيما عنده من نساء، وله أن يبيع النساء اللاتي في حوزته أو تعذيبهن أو قتلهن.

وفي الحضارة الصينية سُميت المرأة (بالمياه المؤلمة التي تغسل المجتمع وتكنسه من السعادة والمال) وقد اعتبرها الرجل شرّا يستبقيه على إرادته، ويتخلص منه بالطريقة التي يرتضيها.

وفي الحضارة الهندية كانت المرأة تعتبر لعنة ووباء فتاكاً، وهي أفظع من الجحيم وأنقع من السم وأشد خطراً من الأفاعي.. وكان للرجل الحق أن يخسر زوجته في القمار.

وكان للزوج أن يتزوج إذا ماتت زوجته، أما المرأة فلا يحق لها ذلك بل تبقى أرملة بقية حياتها، وتُمدح إن هي أحرقت بالنار لتلحق بزوجها المتوفى إظهاراً للوفاء وفراراً من الشقاء، وظلت هذه العادة سائدة لعدة قرون إلى أن قضى عليها المسلمون ثم المستعمرون الإنكليز.

وفي الحضارة الفارسية كان الفرس يعتبرون المرأة مساعدة لأهريمان (أي الشيطان) وأنها تمثل الشر المجسم، وهي حقّ من حقوق الرجل، وله قتلها والحكم عليها بالموت إذا أراد ذلك. وهي عنده سلعة أيضا يتصرف فيها كيف يشاء كما يتصرف بسائر ممتلكاته، ولا يجوز لها أن تتعلم ولا تخرج من البيت، وإنما تحيا فيه وتحجب كباقي الأمتعة الخاصة بصاحب البيت.

وعند اليهود الذين حرَّفوا دينهم تجد في التوراة المُحرَّفة أحكاماً غريبة. ومن هذه الأحكام اعتبار المرأة الحائض نجسة، لا يلمسها الرجل ولا تنام في مضجعه، ولا تصلي ولا تدخل المعبد ولا يؤكل من طعام تصنعه، وبسبب ذلك جار عليها الرجال اليهود، وعدّوها رجساً من عمل الشيطان، فظلموها وقهروها وجعلوها مغلوبة على أمرها، وحمَّلوها مسؤولية إغواء الرجل، كما قالوا إنَّ حواء مسؤولة عن إغواء آدم وإخراجه من الجنة بأكله من الشجرة المحرمة، ثم انتقلت مسؤولية الإغواء إلى النساء فيما بعد، وقد ورد في أحد مزاميرهم على لسان المرأة: «ها أنذا بالإثم صُوِّرت وبالخطيئة حُمِّلت من أُمِّي»

أما النصارى فقد قاموا بتحريف ديانتهم. وأخذوا كثيراً من تشريعاتهم من التوراة المحرَّفة، فهي في حقيقتها من وضع أحبار اليهود وقساوسة النصارى. ولذا فإن الإنجيل لا تجد فيه عن المرأة إلا الشيء القليل، وحتى هذا القليل فإنه خاضع لتفسيرات قساوستهم وقديسيهم. وقد جاء في موعظة للمسيح عليه السلام -حسب قولهم- «قد سمعتم أنه قيل للقدماء لا تزن، وأمّا أنا فأقول لكم إنّ كل من ينظر إلى المرأة ليشتهيها فقد زنى بها في قلبه، وقيل من طلق زوجته فليعطها كتاب الطلاق، وأمّا أنا فأقول لكم من طلق زوجته إلا لعلة الزنا يجعلها تزني، ومن تزوج مطلقة فإنّه يزني».

وقد تمادى بعض رجالات النصرانية بعد سيدنا عيسى عليه السلام في سوء ظنهم بالمرأة عندما شككوا في إنسانيتها، وتساءلوا حتى في مجامعهم الكنسية إذا ما كان لها روح كروح الرجل، وعما إذا كان يجب أن توضع بين الوحوش أم بين الكائنات المفكرة. وقد صرح بعض القساوسة الكبار في مجمع باكون «بأنّ المرأة لا تتعلق ولا ترتبط بالنوع البشري»، وكما ورد في مجمع عقد في روما سنة ٥٨٢ م إذ قرر رجاله «بأنّ المرأة كائن لا نفس لها، وأنها لهذا السبب لن ترث الفردوس، ولن تدخل ملكوت السماوات، وأنها رجس من عمل الشيطان، وليس لها أن تتكلم، ولا تضحك، ولا أن تأكل اللحم، بل غاية وقتها أن تقضيه في خدمة الرجل سيدها وفي عبادة ربها».

وفي العصور الوسطى في ظلّ سلطان الكنيسة كانوا ينظرون إلى المرأة بأنها سلعة مملوكة للرجل، له أن يتصرف بها كيف شاء، يملكها أبوها ثم زوجها ثم بنوها، يتصرف بها كل واحد منهم كما يتصرف بحيوانه أو متاعه أو تجارته. وكانت التقاليد السائدة في أوروبا عنيفة متزمتة، تنظر إلى الجنس على أنه قذارة ودنس، لا يعتني به الرجل الطيب النظيف، وكانوا يحتقرون من يهتم به أو حتى من يتحدث عنه، لأنّ هذا لا يليق بمن يريد التطهر والارتفاع عن الدنية، وما المرأة إلا وعاء للأطفال تلدهم وتربيهم ليستمر النوع، وهي شيطانة بصورة إنسان، يتشككون في إنسانيتها ويتمارون في آدميتها، إذ قرر أحد المجامع الكنسية في روما «أنّ المرأة بلا روح لها ولا خلود، ولكن يتحتم عليها العبادة، وتُلزم بالخدمة ويُكَمُّ فمها كالبعير». كما أنه ساد سوء الظن بخُلقها، وقد عرفت في تلك العصور أقفال العفة الحديدية، التي كانت تُركَّب في أحزمة تلبسها النساء حول خصورهن، ويحتفظ الأزواج بمفاتيحها.

وعند العرب في الجاهلية كانت المرأة أدنى مكانة من الرجل، وكانت النظرة إليها نظرة دونية، وكان الرجل من العرب على الرغم من أنه يركب الخيل ويحمي القبيلة ويحمي الأعراض والذمار إلا إنّ احتقاره للمرأة وصل به إلى أن يئد ابنته، أي يدفنها في التراب وهي حية، إما خوفاً من العار أو من الفقر أو خوفاً من السبي، وقد ندد القرآن الكريم بذلك قال تعالى: { وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ } [التكوير ٨-٩].

وكان العربي يشعر بالحزن والأسى والغضب إذا بشر بالأنثى كما بين ذلك القرآن الكريم بقوله تعالى: { وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ } [النحل ٥٨-٥٩].

ولم يكن للمرأة حق في الإرث سواء أكانت أماً أم أختاً أم زوجة أم بنتاً أو غير ذلك، كما أنّه لم يكن لها حقٌّ في الكسب أو التصرف بما تملك. فعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال: «كنا في الجاهلية لا نَعُدُّ النساء شيئاً، فلما جاء الإسلام وذكرهنَّ الله، رأينا لهنَّ علينا حقّاً»، (رواه البخاري)، وعن ابن عباس قال: «كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاؤوا زوجوها، وإن شاؤوا لم يزوجوها، فهم أحقّ بها من أهلها،

فنـزلت هـذه الآيـة: { يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا }»، (رواه البخاري)

أما النكاح عند العرب فيتم بأساليب مشهورة منها:

نكاح الاستبضاع: وفيه يقول الرجل لامرأته إذا طهرت من طمثها: أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه، ويعتزلها زوجها حتى يبين حملها، فإذا تبين أصابها إذا أحب، وإنما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد.

وكانت المرأة في الجاهلية إذا مات عنها زوجها حبست نفسها سنة كاملة لا تلبس الجديد، ولا تغتسل، ولا تتطيب، ولا تعرض نفسها للزواج، ولا يتعرض لها الغير، كما كان ورثة الزوج لا يرون أنفسهم مكلفين بإسكانها وإطعامها مدة الحداد على زوجها.

وكان العرب في جاهليتهم يغالون في المهور وفي شروط الكفاءة، فلا تتزوج حرة من عبد، ولا امرأة رفيعة النسب بمن هو أقل منها نسباً، ما أدى إلى كثرة الأيامى والعوانس عند العرب.

ووردت روايات كثيرة وصحيحة تبين رفعة مكانة بعض النساء، وما خديجة بنت خويلد وبنات حاتم الطائي، وجليلة بنت مرة، وهند بنت عتبة، والخنساء إلا أمثلة على ذلك، ولكنها أمثلة قليلة جداً إذا قورنت بنساء العرب جميعاً.

وقد بقيت الحال هكذا إلى أن جاءت الرأسمالية وحل عصر الثورة الصناعية، فبدأ الرأسماليون يطالبون بحقوق المرأة.

المرأة في العصر الحديث

الحركات النسوية المعاصرة

انقسمت الحركات النسوية المعاصرة إلي عدة أقسام منها الحركات النسوية الليبرالية وأخرى ذات الجذور الماركسية، وثالثة متعصبة للأنثى والأنوثة، معادية للذكور.نادت معظم هذه الحركات بضرورة إعطاء المرأة حريتها الشخصية مثلها مثل الرجل فكانت وراء خروج النساء الغربيات إلي العمل لكسب العيش وممارسة كل الأعمال, وبالتالي صارت رعاية البيت وتربية الأولاد ليست من مسؤولية المرأة, كما أصبح لها مطلق الحرية في معاشرة من تريد من الرجال أو النساء بزواج أو دون زواج ولها أن تحمل ممن تريد وأن تجهض حملها إذا أرادت, وأن تنسب الأولاد لنفسها, وأن تلبس ما تشاء من الثياب, ولها أن تتملك ما تريد بأي طريقة و كيفما شاءت دون ضوابط, كل ذلك تحت مسمى الحريات. لكن في الحقيقة تخضع المرأة الغربية لقيود اقتصادية محكومة من مجتمع رأسمالي لكي تصبح مصدركسب وربح آخر للدخل الإجمالي للدولة.فوجدت المرأة أن حريتها تتصاحب مع حرية الملايين من رجال الأعمال الذين يروجون لشكل المرأة العصري الذي يجب أن تكون عليه, وحيث إن المجتمع الغربي يسيطر عليه الثقافة الجنسية, استغل الرأسماليون جسد المرأة أبشع استغلال. ففي أمريكا وحدها تنتج صناعة الصور الإباحية الداعرة ٨ بلايين دولار سنويا, وفي بريطانيا تقدرمبيعات المجلات الداعرة وحدها بنسبة ٥ ملايين دولار سنويا. وشركات الأزياء والتجميل التي تحدد للمرأة مظهرها حسب المواسم حقيقة أصبحت تقيد المرأة بمظهر تحدده هي بغرض الكسب فتراها تنفق الكثير من دخلها لمواكبة آخر موضة. في بريطانيا تكسب صناعة التجميل سنويا ٨,٩ بليون باوند وفي أمريكا تضاعف دخل هذه الصناعة ١٠٪ سنويا. مما سبب انحرافات عديدة في المجتمعات ففي أمريكا تغتصب امرأة كل دقيقتين وفي مصر تغتصب امرأة كل ساعة.

وقد عمد النظام الرأسمالي في ظل العولمة أن ينشر أفكار تحرير المرأة والحصول علي حقوقها في كل العالم. متناسيا ما جلبته أفكاره العقيمة من مشاكل عجزوا عن حلها بدلا عن حل مشاكلهم قالوا نفسد باقي العالم. ولعل ما يعنينا هنا العالم الإسلامي وبلاده الذي يراها الغرب متخلفة وظالمة وصراحة يرمى الإسلام بهذه التهمة.

إن حركة تحرير المرأة نشأت في مصر وانتشرت من هناك إلي باقي البلاد الإسلامية تدعي الدعوة إلي إزالة الظلم و تحرير المرأة من التبعية للرجل والتعاسة والشقاء التي تعاني منهما، وفي الحقيقة هي دعوة للتخلي عن الأحكام الشرعية. أول مرحلة عندما دعا سعد زغلول النساء اللواتي يحضرن خطبه أن يزحن النقاب عن وجههن وهو الذي نزع الحجاب عن وجه هدى شعراوي مكونة الاتحاد النسائي المصري و في عام ١٩١٩م قادت هدى شعراوي مع زوجة سعد زغلول المظاهرة النسائية التي طافت فيها شوارع القاهرة هاتفة بالحرية «وتجمعت النساء وهتفن ضد الاحتلال... ثم بتدبير سابق, ودون مقدمات ظاهرة, خلعن الحجاب, وألقين به في الأرض, وسكبن عليه البترول, وأشعلن فيه النار... وتحررت المرأة!!!»١.

ومن أبرز النساء اللاتي قدن حركة السفور مع هدى شعراوي:

أمينة السعيد: وهي من تلميذات طه حسين، الأديب المصري الذي دعا إلى تغريب مصر.. ترأست مجلة حواء. وقد هاجمت الحجاب وسخّرت مجلتها حواء للهجوم على الآداب الإسلامية.

د. نوال السعداوي: زعيمة الاتحاد المصري حالياً, والتي وجدت لها منبراً في العديد من الصحف والمحطات الفضائية تبث من خلاله هذرها الفارغ, وشذوذها الفكري, بصورة غريبة وشاذة, مما يشير إلى أن الإعلام في بلاد المسلمين يساهم في تنفيذ مخططات الكفر في ضرب الإسلام والمسلمين. فتظهر علينا هذه العجوز التي تنعت الزي الشرعي الذي بات غالبا وظاهرا في شوارع بلادنا الإسلامية، تنعته بحجاب الموضة أو إنه انتشر بسبب الحركات السياسية أو هو مرض يعدي من امرأة لامرأة! وتنفي تماما أن الله فرض على المؤمنات من النساء.

وأصبحت من تنادي بما تقوله الحركات النسوية عدوة لله ورسوله ،غير راضية بالأحكام الشرعية ، منها الزي الشرعي وحكم تعدد الزوجات، وأحكام الإرث في الإسلام، وتحريم الإسلام لتولي النساء الحكم، وتقف ضد الزواج المبكر، وتطالب بالسفور والاختلاط والحرية حتى فلت منها زمام الأمور. وأصبحت في حيرة لا تدري من تكون، أهي الأم والابنة والزوجة المصونة أم هي التي ثلهث طوال الوقت وراء الظهور كامرأة «عصرية» «غربية» تعيش الحياة بطولها وعرضها.

وحدِّث ولا حرج عن نتائج هذه الحرية المشبوهة نساء كاسيات عاريات ونساء عاريات لا كاسيات وأسرٌ مضطربة وبيوت كبيوت العنكبوت وأشباه رجال وأطفال غير شرعيين من أمهات غير متزوجات أو من ثمار زواج عرفي والذين وصل عددهم في مصر حسبما ذكرت جريدة الأهرام إلى ١٢ ألف طفل لا يعرفون آباءهم وحضانات وخادمات كافرات وشكوك واضطرابات وطلاق تصل نسبته في بعض المجتمعات الإسلامية والعربية إلى ما يتجاوز ال ٧٠٪ من حالات الزواج ومسلسلات وأفلام ومجلات وفضائيات.

أين الإسلام من كل هذا؟

بعد الإطلاع على هذا التاريخ القاسي للمرأة في العالم كان من الطبيعي أن تصرخ مطالبة بحقوقها يوما ما. وهذا ما جعل المرأة الغربية تحسد المرأة المسلمة وتحقد عليها حقداً شديداً عندما رأت كيف يعامل الإسلام العظيم المرأة المسلمة وغير المسلمة، في ظل الدولة الإسلامية. جاء الإسلام فارتقى بالمرأة، وكرّمها بأحكامه الشرعية الحقّة، وانتشلها من المستنقع الآسن الذي كانت غارقةً فيه عبر العصور في معظم الحضارات، وجعل لها من الحقوق وعليها من الواجبات كالرجل من الناحية الإنسانية.

لم يكن ذلك بسبب دعوات أرضية أو ثورات ومطالب اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية، بل كان منشأ ذلك هو الإسلام الذي أنزله الله تعالى، خالق الذكر والأنثى. فالإسلام منح المرأة الحقوق الشرعية ابتداءً، دون طلب منها ودون جمعيات نسوية أو منظمات حقوق الإنسان، فالإسلام يستهدف تحقيق منهجه الكامل بكل حذافيره، لا لحساب الرجال ولا لحساب النساء، ولكن لحساب الإنسان والمجتمع المسلم، ولحساب العدل الذي أمر به الخالق.

فتكريم الأنثى تكريم للإنسانية، فلا تفاضل بين الناس إلا بالتقوى، { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } [الحجرات ١٣].

الصناعة الحربية في دولة الإسلام

بقلم: أبو إسراء

لقد أخضع الغرب العالم الإسلامي كله لنفوذه، وأبعد الإسلام عن حياته، خاصة الاقتصادية منها، بتطبيق النظام الرأسمالي عليه، وبذل قصارى جهده لتحطيم القواعد الاقتصادية له، بما يجعله سوقا لاستقبال منتجاته الصناعية، وبما يجعله ممدا له بالمواد الأولية والاستخراجية، أي بما يجعله اقتصادا مرتبطا تماما باقتصاد الدول الغربية الرأسمالية، فقد شوه الغرب القطاعات الزراعية والتجارية والصناعية وحتى الحرفية للعالم الإسلامي، بشكل جعل هذا الأخير ينتج ما لا يستهلك، ويستهلك ما لا ينتج، ليعزز، أي الغرب، تبعية اقتصاديات العالم الإسلامي له، بل أنها زادت من تبعيتها للغرب باعتمادها على استيراد المصانع وقطع الغيار والسلاح.

تشير الإحصاءات وتقارير متطابقة صادرة عن عدد من مراكز البحوث والدراسات الدولية الخاصة بالدراسات الإستراتيجية وشؤون التسلح وجامعة الدول العربية أن الدول العربية أنفقت على صفقات التسلح خلال السنوات ٢٠٠١ ـ ٢٠٠٦ =٣٨ مليار= «ألف مليون»دولار. ولفتت التقارير إلى أن دول الخليج العربي قد تجاوز نصيبها في هذه الصفقات أكثر من ٦٦٪ من هذه الصفقات.
وفي دراسة حديثة لتجارة السلاح في العالم أجراها خبراء في الكونغرس الأمريكي أظهرت تفوق الولايات المتحدة في بيعها للسلاح على سائر المصدرين الآخرين بنسبة كبيرة، حيث بلغت قيمة الصادرات الأمريكية من السلاح في العام الماضي ٢٠٠٧م (٢٤,٨) مليار دولار، تلتها روسيا بقيمة (١٠,٤) مليار دولار وجاءت بريطانيا في المركز الثالث.

وأما بالنسبة لمشتري السلاح فقد تصدرت السعودية قائمة المشترين بحيث بلغت قيمة مشترياتها (١٠,٦) مليار دولار، تلتها الهند والباكستان. وتستمر السعودية بتصدر قائمة كبار مستوردي السلاح منذ أكثر من ثلاثين عاماً، وتهدر أموال المسلمين في شراء السلاح الذي غالباً ما يتحول إلى حديد خردة.

إن ترسانة الدول العربية الضخمة من السلاح هذه لم تمكنها من خوض ولو حرب حقيقية واحدة ضد أعداء المسلمين الكثر وعلى رأسهم دولة يهود، فما قيمة تلك المشتريات من السلاح إذا كانت لم تستخدم أو لا يُسمح لها باستخدامها؟.
ولو كانت الدول العربية تملك إرادة اتخاذ القرارات المصيرية لكان خيراً لها أن توظف تريليونات الدولارات التي أضاعتها في شراء السلاح عديم الفائدة، أن توظفها في بناء مصانع حقيقية لتصنيع الأسلحة وإنتاج عدة القتال الحقيقية، ولو فعلت ذلك لكانت اليوم تتصدر قائمة كبار مصدري السلاح بدلاً من تصدرها لقائمة كبار المستوردين...
فما هي السياسة التي تمكن الدولة من بناء الصناعة الحربية؟ وما هو حكم الإسلام فيها؟؟ هذا ما سوف نسلطُ عليه الأضواءَ في مقالنا هذا ...

تقوم السياسة الصناعية على جعل البلاد من البلدان الصناعية ويسلك إلى ذلك طريق واحد هو إيجاد صناعة الآلات أولا، ومنها توجد باقي الصناعات، أي أن يباشر أولا وقبل كل شيء بإيجاد المصانع التي تصنع الآلات من محركات(موتورات) وخلافها، ثم بعد توفر الآلات من صناعة البلاد تؤخذ هذه الآلات وتصنع باقي المصانع.
ولا توجد طريقة أخرى لجعل البلاد بلادا صناعية إلا بالبدء بصناعة الآلات أولاً وقبل كل شيء، ثم عدم القيام بإيجاد أي مصنع إلا من الآلات المصنوعة في البلاد. فالحقيقة أنه لا علاج للدولة المتخلفة صناعيا إلا بالثورة الصناعية، والثورة الصناعية هي تسلم زمام رأس الصناعة ومنبعها وهي صناعة الآلات بعملية انقلابية في الصناعة وعدم التلهي بأي صناعة قبل تسلم زمام رأس الصناعة، وجعل الجهود الاقتصادية كلها موجهة لإيجاد صناعة الآلات ولا يقام بأي شيء سوى الضروريات وسوى ما لابد منه لإيجاد صناعة الآلات.

على أن الواقع يثبت ذلك، فأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا حين حصلت فيها الثورة الصناعية إنما حصلت حين وجدت فيها صناعة الآلات.

أن الدولة التي لا تكون فيها صناعة الآلات فإن مصانعها الأخرى تكون مربوطة تبعيا للدولة التي تملك الآلة وقطع الغيار؛ فإن معدات الدولة العسكرية تفقد قيمتها إن لم تتمكن الدولة من استيراد قطع الغيار اللازمة لصناعتها، وهذا ما يجعل سيادة الدولة وأمنها وأمن رعيتها مقيدة، ويبرز أكثر ما يبرز هذا الأمر فيما إذا حصلت حالة عداء بين الدولة صاحبة السلاح أو صاحبة الآلات وبين الدولة المستوردة لهذا السلاح وهذه الآلات، فمن كان يريد أن يبني صناعة ويتقدم صناعيا فلن يتأتى له ذلك إن لم يبدأ بثورة صناعية بالمبادرة إلى إقامة صناعة الآلات رأسا وبدون تدرج بل بشكل انقلابي حتى يكون العمل ثورة صناعية صحيحة.
هذا بالنسبة لأية دولة وأية أمة، أما بالنسبة للأمة الإسلامية وللدولة التي تحكم بما أنزل الله، فإن الأمر أوجب والشأن أعظم، لأن إيجاد مصانع الآلات واجب شرعي أي فرض على المسلمين، فرض على الدولة وعلى الأمة، والفرض ينفذ حتما وبلا خيار، أما لماذا هو فرض فلما يلي:

أولا: إن عدم وجود مصانع الآلات يجعل جميع المصانع في بلادنا عالة على الدول الأخرى الغربية في صناعة الآلات الثقيلة، فإذا تعطلت آلة أو لزمت قطعة غيار تعطل المصنع وتوقف عمله على تزويدنا بذلك من الدول الغربية المستعمرة الكافرة، وفي هذا ضرر بالمسلمين. ثم أن عدم وجود مصانع الآلات لدى المسلمين يجعل البلاد الإسلامية معتمدة في صناعتها الحربية كذلك على الدول الأخرى الكافرة، وفي هذا ضرر أفظع من الأول، وكلاهما يجعل سبيلا للكافرين على المسلمين، والله يحرم هذا{وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلا}

ثانيا: إن الجهاد ذروة سنام الإسلام وهو الطريقة الرئيسية لنشر الإسلام في الخارج، والجهاد قائم على الصناعة الحربية، فإن كانت تعتمد على الدول الكافرة يكون قد تعطل المعنى المقصود من الجهاد، فحتى يتم الجهاد على وجهه لابد من أن تتوفر الصناعة الثقيلة لإنتاج الآلات اللازمة للجهاد. هذه واحدة، أما الثانية فإن الإعداد للقتال فرض على المسلمين، والإعداد المطلوب هو ما كان فيه إرهاب للعدو، وهذا يحتاج صناعة أسلحة لم يعهدها العدو في القوة والعظمة، وإن لم يكن هناك صناعة ثقيلة وصناعة آلات فلا يمكن تحقيق الإرهاب { وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ } وحيث أن القاعدة الشرعية تنص على أن «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب» تكون الصناعة الثقيلة وإيجاد صناعة الآلات واجبة.
ثالثا: أن واجب الدولة أن توفر الأسلحة ووسائل النقل ووسائل القتال غير الفردية، كالصواريخ بأنواعها وحاملات الطائرات والغواصات والسفن الحربية والطائرات الحربية بأنواعها والمدافع والدبابات وناقلات الجند في البر والبحر والمقاومات الأرضية والرادارات وسفن الفضاء والأقمار الصناعية والقنابل بأنواعها، مع تدريب الطواقم القادرة على استعمال هذه الأنواع من الأسلحة وغيرها. والدليل على ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع المنجنيق

والدبابة والحسك عندما احتاجوا مثل هذه الأسلحة في حصار الطائف. ذكر البيهقي» أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر أهل الطائف ونصب عليهم المنجنيق سبعة عشر يوما», وذكر صاحب السيرة الحلبية:» أرشده إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه قال إنا كنا بأرض فارس ننصب المنجنيقات على الحصون فنصيب من عدونا. ويقال: إن سلمان رضي الله عنه هو الذي عمله بيده»، هذا بالنسبة للمنجنيق أما الدبابة فقد ذكر ابن القيم في زاد المعاد:» قال ابن إسحاق: حتى إذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دبابة ثم دخلوا إلى جدار الطائف ليحرقوه فأرسلت ثقيف سكك الحديد محماة بالنار فخرجوا من تحتها فرمتهم بالنبل فقتلوا منهم رجالاً» وذكره أيضاً ابن هشام في السيرة. وصناعة المنجنيقات والعرّادات والدبابات كانت معروفة عند العرب وكانت جُرش مركزاً لتعليم هذه الصناعات، ذكر ابن سعد في الطبقات» ولم يحضر عروة بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف كانا بجُرش يتعلمان صنعة العرادات والمنجنيق والدبابات فقدما وقد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطائف فنصبا المنجنيق والعرادات والدبابات واعدا للقتال ثم ألقى الله في قلب عروة الإسلام وغيره عما كان عليه فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم».

وأما سلاح الحسك الشائك، وهو من وسائل الدفاع التي أتقنها المسلمون وكانوا أول أمرهم يصنعونه من حسك السعدان وهو شوك صعب ذو ثلاث شعب تنثر منه شعبتان في الأرض وتبقى الثالثة بارزة لتعطب بها حوافر الخيل وأقدام العدو المغير، فقد ذكر ابن سعد أثناء حديثه عن غزوة الطائف «أن المسلمين صنعوا الحسك من عيدان»، ونثروه حول حصن الطائف.

فيفهم من هذه الآثار أن الصناعات العسكرية هي من مسؤولية الخليفة، ويستعين بمن شاء للقيام بها وبتنظيمها، وهي ليست بحاجة إلى أمير، بل هي بحاجة إلى مدير، فسلمان لم يكن أميراً على الصناعات العسكرية، بل كان مديراً لصناعة المنجنيق، وربما عمل بيده. وإقامة المصانع العسكرية فرض على المسلمين هذا فضلا على أنه من الناحية التجارية يعتبر التعجيل بإيجاد مصانع الآلات أمرا ضروريا، لأن البلاد الإسلامية كلها تكاد تكون خالية من مصانع الآلات، وهي تستورد ما تحتاجه من الآلات والمصانع من أوروبا وروسيا والولايات المتحدة، فإيجاد صناعة الآلات في بلادنا يكسب أسواق هذه البلدان التي لن يكون لنا مزاحم فيها إذا ما وجدت عندنا صناعة الآلات.

وأيضا فإن شراء المصانع والآلات من الخارج يكلف المسلمين ثمنا غاليا، وهي تباع لنا بأسعار عالية، ولكن إذا أوجدنا نحن مصانع الآلات خاصة والبترول متوفر في بلادنا فنحصل على المصانع والآلات بأرخص مما نشتريها من أوروبا وأمريكا.

ومن الجدير ذكره، أن الصناعة بعامة يجب أن تقوم على أساس عسكري حربي، فتكون الصناعة العسكرية الحربية هي الهدف الأساس من التصنيع الثقيل فضلا عن القطاعات الصناعية الأخرى، وبدون الصناعة العسكرية الحربية تكون الدولة حتى وإن تقدمت في القطاعات الصناعية الأخرى غير مؤثرة في المجال الدولي والسياسة العالمية، كما هو الحال مع ألمانيا واليابان بعد تقييد صناعتها الحربية بعد الحرب العالمية الثانية، أما في الإسلام فإن التصنيع الثقيل لا ينفك عن الصناعة العسكرية الحربية فهي أساس، لأن هذا من متطلبات الجهاد الذي هو ذروة سنام الإسلام، والقاعدة الذهبية التي يجب العض عليها بالنواجذ هي»الاعتماد على النفس مهما كانت الصعاب»، ورغم أنه لا يمكن أن نستغني عن المعرفة والإنجازات العلمية الأجنبية، إلا أنه يجب إقامة أسوار عالية لمنع النفوذ الأجنبي من إيجاد طريقه إلى هذه العملية، وذلك يستلزم فيما يستلزم إبعاد الشركات الأجنبية والأجانب، والمتأثرين بالفكر الغربي عموما والفكر التنموي الغربي خصوصا، لأن ذلك من وسائل تسريب النفوذ الأجنبي إلى البلاد، فإقامة الصناعات يتم عن طريق أبناء البلاد المخلصين للأمة وللإسلام فقط.

وقد يتهيأ للبعض استحالة القيام بهذه المهمة إذا ما اعتمدنا قاعدة «الاعتماد على النفس»، وهذا ما يروج له الغرب والمضبوعون بثقافته، لكننا نقول أن ذلك ممكن، فقد قامت روسيا في مطلع القرن العشرين ميلادية من تحويل بلادها من بلاد زراعية متخلفة إلى بلاد صناعية تقف في مقدمة الدول الصناعية الراقية اعتمادا على نفسها، وقد اشتهر عن «لينين» قوله حين طلب منه شراء جرارات: «لن نستعمل التراكتورات حتى ننتجها نحن وحينئذ نستعملها».

فالمسلمون اليوم بحاجة إلى دولة تُعدّ كل ما يُرهب العدو، ولن تكون هذه الدولة إلا دولة الخلافة على منهاج النبوة التي وُعدنا بها. دولة إستراتيجيتها الدائمة حمل الدعوة إلى العالم، وجهاد من يقف في سبيلها حتى يكون الدين كله لله.

أما اتخاذ السلام إستراتيجية والقعود عن القتال والإعداد ففكرة خبيثة دسّها علينا الكفار عن طريق عملائهم السياسيين والفكريين فانطلت على السذج والبلهاء. لكن القليلين هم الذين يعرفون ويعلمون أن لا علاج لما نحن فيه إلا الجماعة على إمام أي الخلافة على منهاج النبوة، لا كما يقول البعض ليس سوى المقاومة هي الطريق الوحيد للخلاص والجهاد.

٢١من صفر ١٤٣٠

الموافق ١٥/٠٢/٢٠٠٩م

تتمة : المرأة في العالم قبل الإسلام وبعده

وشاءت إرادة الله أن يتشابه الذكر والأنثى في صفات كثيرة، وأن يختلفا في بعض الصفات، وجعل لكل منهما وظيفة حيوية خاصة به تناسب خَلقه وتكوينه، وطلب منهما أن يتعاونا في خلافة الأرض وعمارتها، يعملان ويتكاثران، فجعل الذكر يسكن إلى الأنثى، والأنثى تسكن إلى الذكر، ومَنَّ الله علينا بأن جعل لنا من أنفسنا أزواجاً، وجعل لنا من أزواجنا بنين وحفدة قال تعالى: { وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً } [النحل ٧٢]. فالمساواة ليست هي الحل بل الحل أن نحتكم إلى الله سبحانه وتعالى الذي خلق الذكر والأنثى وحدد لكل منهما الدور المطلوب منه تأديته في هذه الحياة. فالإسلام أعطى المرأة والرجل حقوقهما الإنسانية منذ أكثر من ١٤٠٠عام، ولكن أعداء الإسلام هم من يكيدون للمسلمين ويضربون الإسلام من خلال المرأة. وعندما هدمت دولة الإسلام ضاعت حقوق العباد، وانقلبت الموازين ولم يعد الإسلام مطبقا في الحياة كعقيدة ونظام ولذلك أنتشر الظلم والفساد من جراء إقصاء الأحكام الشرعية عن حياة المسلمين والمسلمات، فالحل هو أن يعود الإسلام مطبقا على العالم كله وأن تسود الأحكام الشرعية ، وعندها فقط يطمئن الناس جميعاً.

١٠ من صفر ١٤٣٠

الموافق ٠٤/٠٢/٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في الباكستان

التاريخ: ١١ من صفر ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/٠٢/٠٥م

الرقم: PR09004

خبر صحفي

بمناسبة يوم كشمير حزب التحرير ينظم مسيرة تحت شعار

جهاد الجيوش هو السبيل لتحرير بلاد المسلمين المحتلة

«مترجم»

بمناسبة يوم كشمير نظم حزب التحرير مسيرة في مدينة لاهور، انطلقت من «بيت التحالف الإسلامي» وصولا إلى النادي الصحفي على الشارع الرئيسي حيث انضم مئات المسلمين. حمل المتظاهرون يافطات تطالب الجيوش الإسلامية بالتحرك لتحرير بلاد المسلمين المحتلة ومن بينها كشمير.

وقد ردد المتظاهرون هتافات «الرابطة التي تربطنا بكشمير... لا اله إلا الله»، و « الخلافة مطلب الأمة ». وألقى البيان الختامي للمسيرة عضو حزب التحرير سعد جغرانفي، جاء فيه : إن المسلمين في جميع البلاد الإسلامية المحتلة ومن بينها كشمير يقدمون التضحيات تلو التضحيات ولكن في المقابل فإن حكام المسلمين الذين نصبوا على رقاب المسلمين على غير إرادتها ولخدمة مصالح الكفار فرطوا في تلك الدماء الزكية التي سفكت وكأنها ماء، بل ويمعنون في تضليل المسلمين بأنه كلما طرحت قضايا المسلمين للحل، جعلوا الأمم المتحدة هي صاحبة الحل الأمثل! بينما يعرف القاصي والداني أن الأمم المتحدة لا تعدو كونها أداة في أيدي أمريكا وهي لا تعمل إلا لمصلحة الكفار». وأضاف»جنود المسلمين الشجعان يستطيعون وبسهولة تحرير تلك البلدان، ولكن حكام المسلمين الخونة اشغلوهم في قتال إخوانهم المسلمين». وختم بالقول» إنها الخلافة وحدها التي سترسل الجيوش المسلمة لقتال الكفار بدل قتالهم لإخوانهم في منطقة القبائل ووادي سوات».

لعنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: 6479-520-21 (92)+ تلفون: 0674-470-333 (92)+
info@hizb-ut-tahrir .info www.hizb-ut-tahrir.info

جهاد الجيوش هو السبيل لتحرير بلاد المسلمين المحتلة

تابعوا بث

إذاعـــة

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

حزب التحرير
المكتب الإعلامي